الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد العشرون 20
سبتمبر 2021

العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري، تأليف الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم المقرئ الأنصاري النشار من علماء القرن التاسع الهجري

تحقيق ودراسة

د. سميرة عبد الرحمن آل زاهب*

salzahb@ksu.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحقيق مخطوطا عبارة عن شرح قدمه (ابن النَّشَّار: 938هـ/ 1531م)، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار: مقرئ شافعيّ مصري) لكتاب العقد الثمين لابن الجزري، وسماه: (العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري). ومن خلال هذا التحقيق توصلت لمجموعة من النتائج أبرزها: أن تاريخ وفاة ابن النشار كان عام ثمان وثلاثين وتسعمائة، لأنه ذكر خلال هذا المخطوط أنه بدأ في شرحه عام ثلاث وتسعمائة، أي بعد عام 900 هجرية، وهذا يرجح أن وفاته كانت عام 938هـ، أو على أقل تقدير بعد عام تسعمائة، وأن المخطوط الموسوم بـ(العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري) هو لابن النشار، وأنه شرع فيه بعد عام 903هـ.

الكلمات المفتاحية: العقد الجوهري، ألغاز الجزري، ابن النشار، ابن الجزري، الشاطبي.

* أستاذ الدراسات القرآنية المساعد - قسم الدراسات القرآنية - كلية التربية- جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.35696/1915-000-020-006

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

"Al-ᶜAuqd Al-Jawhari Fi Ḥala Alghaz Al-Jazri "by Imam Siraj Al-Din Abi Hafs ᶜUmar Ibn Qasima Al-Maqri Al-Ansari Al-Nashar (One of the Scholars of the 9th C. AH): an Investigation Study

Dr. Samira Abdulrahman Al Zahib*

salzahb@ksu.edu.sa

Abstract:

This research deals with the study and investigation of a manuscript concerning an explanation provided by Ibn Al-Nashar (938 AH/1531 AD), an Egyptian Shafi'i reciter, for the book of Ibn Al-Jazari titled "The Precious Necklace "which he called "The Essential Necklace in Solving the Puzzles of Al-Jazari".Through this investigation, a set of results were found, most notably that the date of Ibn Al-Nashar's death was in 938 AH, as he mentioned in this manuscript that he began to explain it in 903 AH, i.e. after 900 AH, and it is likely that his death was in 938 AH, or on the least estimate after 900 AH. The study also revealed that the manuscript was written by Ibn Al-Nashar, and that he started it after 903 AH.

Keywords: al-ᶜAuqd Al-Jawhari, Alghaz Al-Jazri, Ibn Al-Nashar, Ibn Al-Jazari, Al-Shatibi.

*Assistant Professor of Qur'anic Studies, Department of Qur'anic Studies, Faculty of Education, King Saud University, Saudi Arabia

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه المباركين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلعلم القراءات القرآنية مكانة شريفة ورفيعة؛ لتعلقه بكتاب الله، وشرف العلم من شرف المعلوم؛ لذا لم يألُ سلفنا الصالح -رحمهم الله- جهدًا في خدمة الكتاب المكنون، والدُّر المصون: قراءة وإقراء، ورواية ودراية، وجمعًا وتأليفًا، وكانت هذه سُنة متوارثة في هذه الأمة المحمديَّة جيلًا بعد جيل؛ ممن خصَّهم الله بهذا الشَّرف الأثيل.

ولا يخفى ما للمخطوطات في هذا العلم -أعني علم القراءات القرآنية- من أهمية بالغة، حيث تضيف المخطوطة شيئًا جديدًا للعلم وتاريخه ومصادره، ونحن هنا أمام مخطوط عبارة عن شرح قدمه ابن النشار لكتاب العقد الثمين لابن الجزري، وسماه العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري؛ فقد ذكر ابن النشار أن ابن الجزري قد ألغز مسائل في مواضع من القرآن العظيم، وذكر أنها (أربعون) مسألة، وسماها (العقد الثمين) يفهمها من له دراية بقصيدة الإمام الشاطبي -رحمه الله-، والشيخ -رحمه الله- لم يلغز بها امتحانًا، ولكن ألغز بها؛ ليحثَّ أرباب الفنِّ على البحث عنها، والتمرن في علم القراءات؛ فليس مقصده الامتحان الذي يحرم على فاعله، وإنما مراده الامتحان الذي يختبر به الشيخ طلبته؛ حتى يعرف حالهم، فجزاه الله خيرًا وغفر له.

وابن النشار هو عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار: مقرئ شافعيّ مصري، والنشار حرفته، من تصانيفه: "البدر المنير في شرح التيسير" و"البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – منظوم، ولا يزال مخطوطًا" في الزيتونة، ومنه نسخة بخطه في مكتبة عيدروس الحبشي بالغرفة في حضرموت، و"المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر - ط" و"القطر المصري في قراءة أبي عمرو البصري - خ " في تونس ودمشق، و"الوجوه النيرة في قراءة العشرة - خ" بدمشق أيضًا، وله أيضًا: البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير، والقراءات السبع المتواترة، والعقد الجوهري في حلّ ألغاز الجزري - في القراءة.

وتأسيسًا على ما تقدم رأيت أن أقوم بدراسة وتحقيق هذا المخطوط الموسوم بـ(العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري)، لما له من قيمة يكشف عنها هذا البحث.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

دفعني لاختيار هذا الموضوع والكتابة فيه أسباب عديدة، أذكر منها:

1- التعريف بشخصيَّة ابن النشار، وبيان جهوده في خدمة علم القراءات القرآنية.

2- الاطلاع على شيء من إرثه العلميّ، والتعريف بالموجود منه والمفقود.

3- تحقيق مخطوطه الموسوم بـ(العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري).

4- المشاركة ولو بجهد قليل في خدمة تحقيق التراث في مجال الدراسات القرآنية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء؛ لم أقف على دراسة مستقلة وافية تناولت تحقيق هذا المخطوط، وهذا ما يزيد من أهمية البحث، ويعطيه قيمة إضافية، غير أنني وجدت شارحًا آخر غير ابن النشار قام بشرح نظم لابن الجزري تضمن الأبيات -فقط- التي تضمنها شرح ابن النشار، ورغم تضمنه لمجموعة الأبيات فإن الشرح جاء مختلفًا، وكذلك الأمثلة القرآنية، وغير ذلك، ويضاف إلى ذلك اختلاف المخطوط ونسخه وعدد لوحاته اختلافًا جذريًا، وهذا الشرح موسوم بـ(الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية)، للإمام المفسر إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي المتوفى 885هـ، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، راجع التحقيق وقدم له الأستاذ الدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح، وهذا العمل منشور بمكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، عام 2005م.

وذكري لهذا التحقيق الذي لا يتصل من بعيد أو قريب بتحقيقي لشرح ابن النشار هو من باب التأكيد على الاختلاف بين المخطوطين.

منهجي في التحقيق:

سرت في تحقيق هذا المخطوط على المنهج المتعارف عليه بين المحققين، هادفةً إلى إظهار النص كما يريده المؤلف، وهذا المنهج يتحدد في الخطوات التالية:

أ. نسخ المخطوطة في المتن مع مراعاة قواعد الرسم المتعارف عليها اليوم، باستثناء ما يقتضيه رسم المصحف.

ب. تخريج الآيات القرآنية جميعها، وتصحيح ما ورد في بعضها من تصحيف، وكتابتها وفق مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبيّ، وحصرها بين قوسين مشجرين.

ج. تخريج القراءات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة إن وجدت، ونسبتها إلى القرّاء الذين قرأوا بها، أو الإشارة إلى مواضعها في المصادر المعتمدة.

د. تخريج الشواهد، وشرح بعض الألفاظ الصعبة إن وُجدت، وذكر المصادر التي وردت فيها تلك الشواهد.

هـ. العناية بضبط الشواهد جميعها، وضبط الأمثلة كذلك.

و. مقابلة بعض الآراء التي ذكرها المؤلف بآراء القراء من غير تفصيل مملّ، ومن غير تحميل الحاشية أكثر مما تحتمل.

ز. التعريف بالأعلام الواردة أسماؤهم، مع الإشارة إلى مصادر تراجمهم في أكثر من كتاب.

ح. الحرص على عدم التصرف بالنص باستثناء مواضع قليلة جدًا، تقتضي الإضافة أو التصحيح، وقد حصرنا ما أضفناه أو صححناه بين قوسين معقوفين [ ]، وأشرنا إلى ذلك في الحاشية.

ط. وضع علامات الترقيم المعتمدة في الكتاب.

ي. إلحاق صور لألواح المخطوطة: الغلاف، الأول، الأخير.

خطة البحث:

القسم الأول: قسم الدراسة.

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن النشار.

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب.

المطلب الرابع: وصف النسخة.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

الخاتمة: تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال تحقيق المخطوط.

وأخيرا: قائمة المصادر والمراجع.

القسم الأول: قسم الدراسة

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن النشار

النَّشَّار: (938 هـ/ 1531 م)، هو عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار: مقرئ شافعيّ مصري، والنشار حرفته، من تصانيفه: "البدر المنير في شرح التيسير" و"البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – منظوم، ولا يزال مخطوطًا" في الزيتونة، ومنه نسخة بخطه في مكتبة عيدروس الحبشي بالغرفة في حضرموت، و" المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر - ط" و"القطر المصري في قراءة أبي عمرو البصري - خ " في تونس ودمشق، و"الوجوه النيرة في قراءة العشرة - خ" بدمشق أيضًا[1] وله أيضًا: البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير، والقراءات السبع المتواترة، والعقد الجوهري في حلّ ألغاز الجزري - في القراءة، وهذا يؤكد أن المخطوط الذي بين أيدينا هو للنشار وفق ما أكدت كتب التراجم[2].

من مشايخه: علي الخباز الضرير، والشمس بن الحمصاني، وغيرهما، ومن تلامذته: الشهاب القسطلاني، والنور الجارحي، وأحمد بن حمزة وغيرهم[3].

وقد ذكر العلماء فيه كلامًا طيبًا، فقد قيل: "تصدى لإقراء الأطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة... وهو إنسان خيّر بارع فيها يحفظ الشاطبية" أ. هـ.

وقد توفي سنة (938 هـ) ثمان وثلاثين وتسعمائة، وقيل: سنة (900 هـ) تسعمائة[4]، والأول هو أقرب إلى الصواب؛ لأنه ذكر في هذا المخطوط أنه بدأ في شرحه عام ثلاث وتسعمائة، أي بعد عام 900 هجرية، وهذا يرجح أن وفاته كانت عام 938هـ، أو على أقل تقدير بعد عام تسعمائة.

ولقبه النشار، حرفة له كانت، تلا بالسبع على علي الخباز الضرير ثم الشمس الحمصاني والسيد الطباطبي وعلي الديروطي وابن عمران وابن أسد، والنشَّار شيخ القسطلاني شارح البخاري[5].

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف

جاء في كشف الظنون أن العقد الثمين في ألغاز القراءة لشمس الدين محمد بن الجزري، قام بشرحه سراج الدين، أبو حفص: عمر بن قاسم الأنصاري، المقري، (يعني ابن النشار)، وسماه: (العقد الجوهري، في حل ألغاز الجزري)[6].

وذكر صاحب هدية العارفين خلال حديثه عن الجزري أن الكتاب اسمه العقد الثمين فِي أَلْغَاز الْقُرْآن الْمُبين، غير أن (العقد الثمين في ألغاز القراءة) هي المشهورة[7].

ولا تختلف كتب التراجم التي ترجمت للجزري أو لابن النشار في صحة نسبة (العقد الثمين) لشمس الدين محمد بن الجزري، وأن العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري، لابن النشار.

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب

الكتاب عبارة عن شرح قدمه ابن النشار لكتاب العقد الثمين لابن الجزري، وسماه العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري؛ فقد ذكر ابن النشار أن ابن الجزري قد ألغز مسائل في مواضع من القرآن العظيم، وذكر أنها أربعون مسألة وسماها (العقد الثمين) يفهمها من له دراية بقصيدة الإمام الشاطبي -رحمه الله-، والشيخ -رحمه الله- لم يلغز بها امتحانًا، فحاشاه من ذلك، ولكن ألغز بها؛ ليحثَّ أرباب الفنِّ على البحث عنها، والتمرن في علم القراءات، وإن كان ذكر في أول السؤال، وقال: عند الامتحان يكرم المرء أو يهان؛ فليس مقصده الامتحان الذي يحرم على فاعله، وإنما مراده الامتحان الذي يختبر به الشيخ طلبته؛ حتى يعرف حالهم، فجزاه الله خيرًا وغفر له[8].

المطلب الرابع: وصف النسخة

لم أعثر إلا على نسخة خطية وحيدة لهذه الرسالة، وذلك في أحد مجاميع مكتبة قليج علي باشا من ضمن المكتبة السليمانية بإسطنبول، والمجموع يضم أكثر من 15 رسالة، وكلها في القراءات والتجويد، وهي بخط علي بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم المغربي التونسي الشهير بالبيطار، كتبها سنة 1035هـ، وقد قيد ذلك في الرسالة الثامنة من المجموع على كتاب (منجد المقرئين ومرشد الطالبين)، والمجموع محفوظ برقم (1029) في المكتبة، ورسالتنا هي الرسالة الثالثة في المجموع، وتقع في أربع ورقات، من الورقة (49 ب) إلى (53 أ) وفي كل صفحة 21 سطرًا، ولا يوجد غلاف للرسالة.

لوحة غلاف المجموع

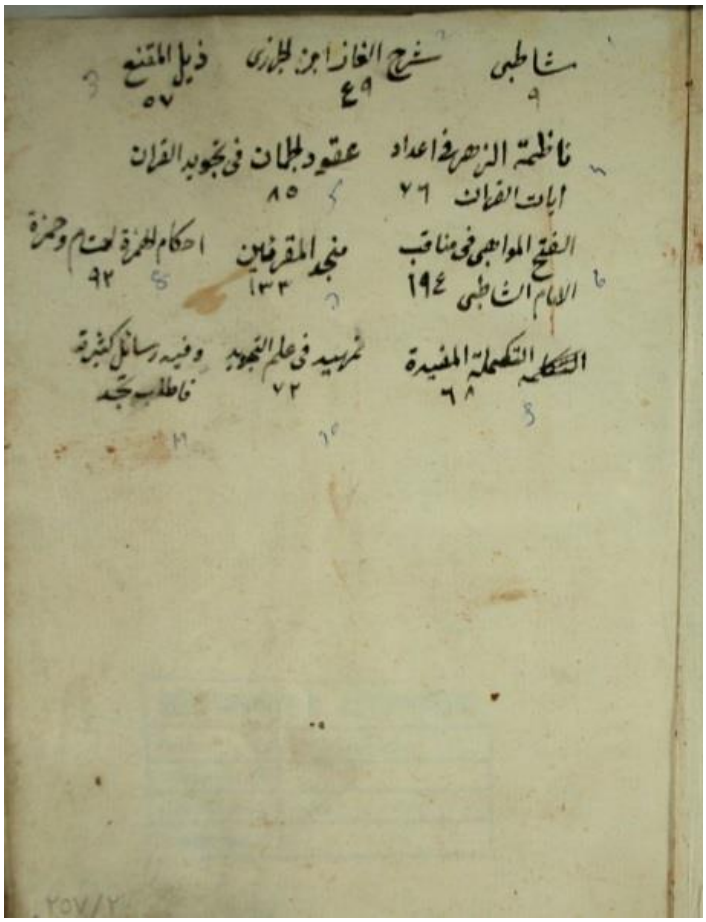

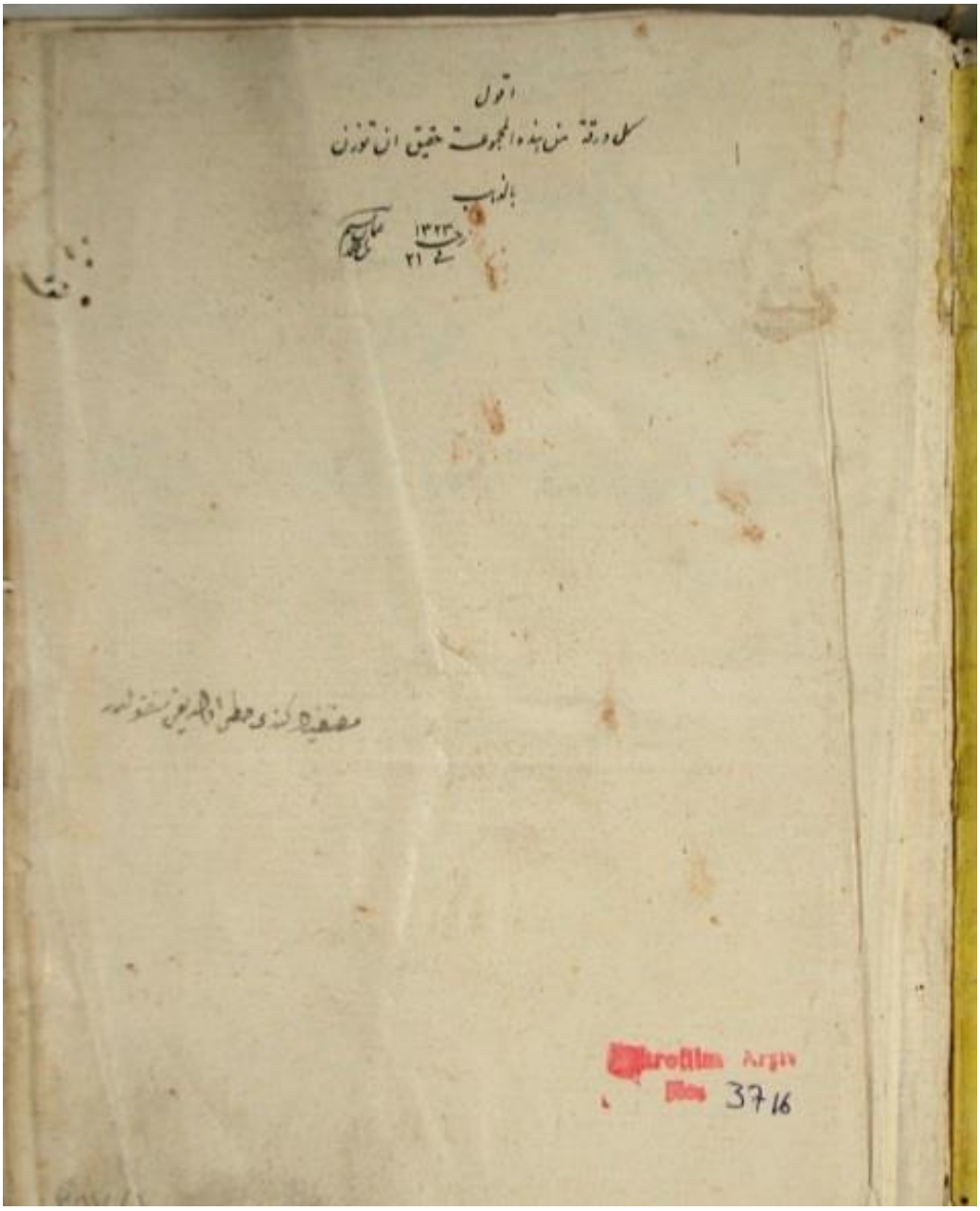
Ataturk Arşivi
Dos 3716

اللوحة الأولى من الرسالة

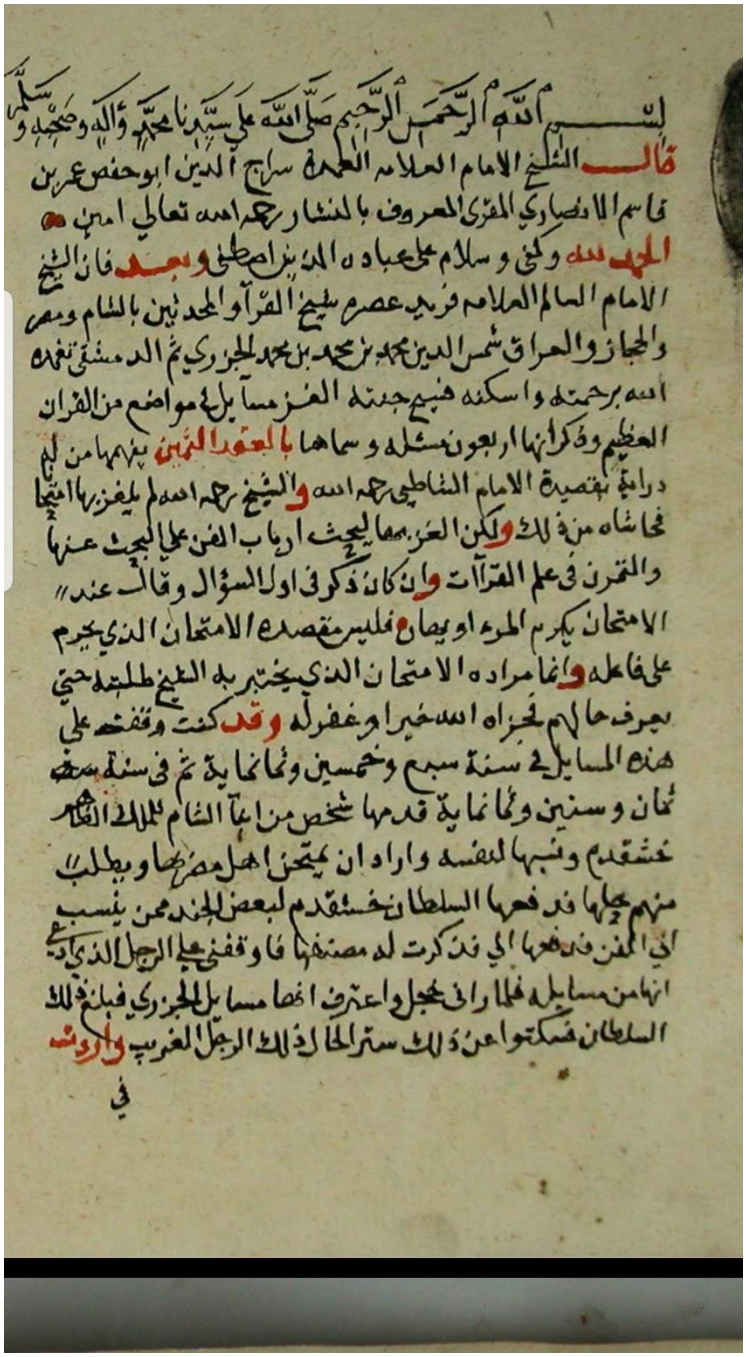
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العلامة المحدث سراج الدين ابو حفص عمر بن
قاسم الانصاري المقرئ المعروف بالمنشار رحمه الله تعالى امين
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان الشيخ
الامام العالم العلامة فريد عصره شيخ القرا والمحدثين بالشام ومصر
والحجاز والعراق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ثم الدمشقي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته الغر مسايل مواضع من القران
العظيم وذكرانها اربعون مسئله وسماها بالعقود الثمين بيتها من لم
درايه بقصيدة الامام الشاطبي رحمه الله والشيخ رحمه الله لم يلغزها امتحانا
فحاشاه من ذلك ولكن الغرض بها البحث ارباب الفن على البحث عنها
والتمرن في علم القرآات وان كان ذكر في اول السؤال وقال عند
الامتحان يكرم المرء او يهان فليس مقصده الامتحان الذي يحرم
على فاعله وانما مراده الامتحان الذي يختبر به الشيخ طلبته حتى
يعرف حالهم فجزاه الله خيرا وغفر له وقد كنت وقفت على
هذه المسايل في سنة سبع وخمسين وثمانمايه ثم في سنة ست
ثمان وسبعين وثمانمايه قدمها شخص من اهل الشام للملك الظاهر
خشقدم ونسبها لنفسه واراد ان يمتحن اهل مصر بها ويطلب
منهم حلها فدفعها السلطان خشقدم لبعض الجند ممن ينسب
الي الفن فدفعها الي فذكرت له مصنفها فاوقفني على الرجل الذي اداه
اليها من مسايله فلما راى الحل واعترف انها مسايل الجزري فبلغ ذلك
السلطان فسكتوا عن ذلك ستر الحال ذلك الرجل الغريب واراد
في

اللوحة الأخيرة من الرسالة

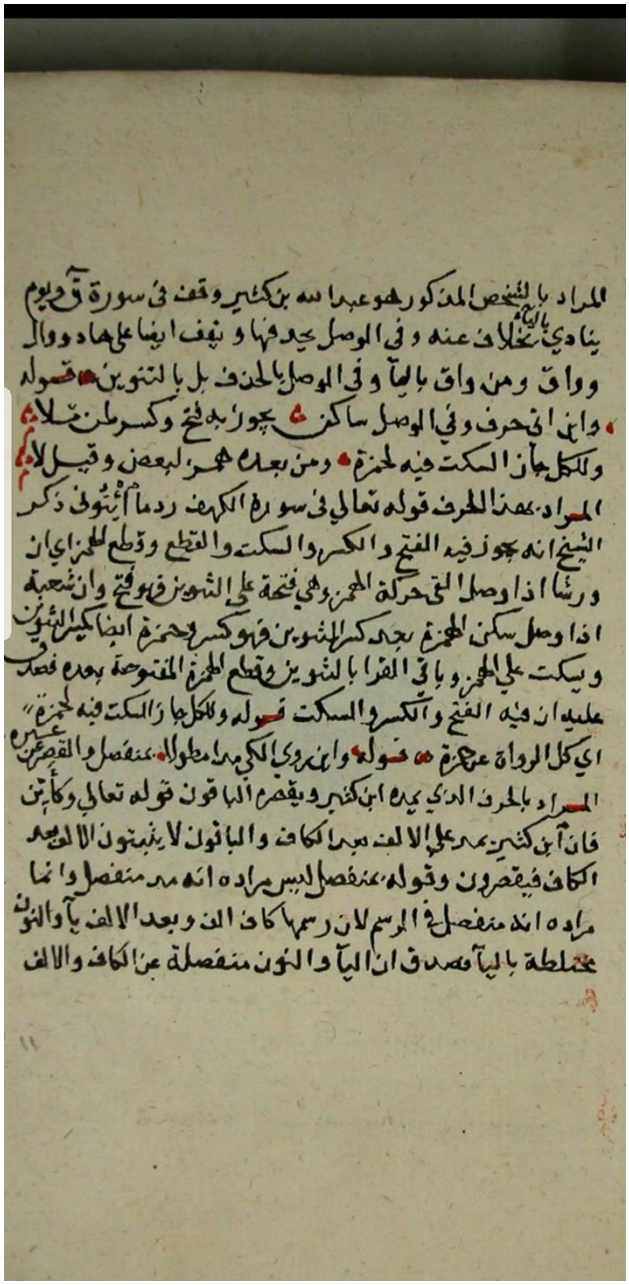

القسم الثاني: قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم، و[9]صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال الشيخ الإمام العلامة العمدة، سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري المقرئ المعروف بالنشار[10] -رحمه الله تعالى-... آمين:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فإنَّ الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره شيخ القرَّاء والمحدثين بالشام ومصر والحجاز والعراق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ثم الدمشقي[11]- تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته- ألغز[12] مسائل في مواضع من القرآن العظيم، وذكر أنها أربعون مسألة وسماها (العقد الثمين) [13] يفهمها من له دراية بقصيدة الإمام الشاطبي[14] -رحمه الله-، والشيخ -رحمه الله- لم يلغز بها امتحانًا فحاشاه من ذلك، ولكن ألغز بها؛ ليحثَّ أرباب الفنِّ على البحث عنها، والتمرن في علم القراءات، وإن كان ذكر في أول السؤال، وقال عند الامتحان يكرم المرء أو يهان؛ فليس مقصده الامتحان الذي يحرم على فاعله، وإنما مراده الامتحان الذي يختبر به الشيخ طلبته؛ حتى يعرف حالهم، فجزاه الله خيرًا وغفر له.

وقد كنت وقفت على هذه المسائل في سنة سبع وخمسين وثمانمائة، ثم في سنة ثمان وستين وثمانمائة قدمها شخصٌ من أهل الشام للملك الظاهر خشقدم [15] ونسبها لنفسه، وأراد أن يمتحن أهل مصر بها ويطلب منهم حلَّها، فدفعها السلطان خشقدم لبعض الجند ممن ينسب إلى الفن[16]، فدفعها إليَّ فذكرت له مصنفها[17]، فأوقفني على الرجل الذي ادَّعى أنها من مسائله؛ فلما رآني خجل، واعترف أنها مسائل الجزري، فبلغ ذلك السلطان[18]، فسكتوا عن ذلك؛ سترًا لحال ذلك الرجل الغريب، وأردتُّ [1/أ] في ذلك الزمان أن أشرع في حلِّها وحلِّ رموزها، ثم إني اشتغلت بما هو أهم عندي من ذلك.

فلما كان في سنة ثلاث وتسعمائة سألني بعض أصدقائي في شيء من ذلك؛ فاستخرت الله تعالى في ذلك، فشرح الله صدري لذلك، فشرعت في ذلك وسميته (العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري)، وأسأل الله تعالى أن يوفقني للصواب، وأن يجعله خالصًا لوجهه، لا سمعة فيه ولا رياء ولا ارتياب، إنَّه هو الكريم الوهاب، فأقول قال الشيخ[19] -رحمه الله-:

لـــورش أتـــت راء يفخمهـــا بـــلا. خلاف كذا الترقيق عن غيره اعتلا

اعلم وفقك لما يحب ويرضى: أنَّ ورشًا يرقق الراء المفتوحة والمضمومة؛ إذا كان قبلها كسرة متصلة أو ياء ساكنة، فإنْ حجز بين الكسرة والراء ساكن لا يعتدُّ به ويرققها؛ إلا إذا كان الساكن حرفًا من حروف الاستعلاء؛ فإنه بعد حرف الاستعلاء يفخم، ويستثنى من حروف الاستعلاء (الخاء)، فيرقق بعدها، فقوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: 12]، وقوله:﴿ بِمِصْرَ﴾ [يونس: ٨٧] [20]. إذا وُقِف عليهما: فورش يفخمها في الوقف؛ لأجل حرف الاستعلاء، وأما جميع القرَّاء فيقفون بالترقيق؛ لأنها راء ساكنة بعد كسرة متصلة، فصدق أنها مفخمة عند ورش[21] مرققة عند غيره[22]، وأيضًا قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧] الرَّاء عند ورش مفخمة؛ لأنَّها عنده مفتوحةٌ، مرقَّقة عند غيره؛ لأنها عند غيره مكسورة، ولا يضرُّ في اللُّغز مشاركة قالون[23] له فيها؛ لأنَّه صدَقَ عليها أنَّه فخَّم راءً رقَّقها غيره، وهذا مخالفٌ لأصله؛ لأنَّ أصل ورش ترقيق الراء المفخَّمة عند غيره، والله أعلم.

وعنـــه أتـــى قصـــر وبالمـــد كلهـــم وبـــالعكس قـــالون فكـــن متـــأملا

قول الشيخ - رحمه الله تعالى-: (وعنه أتى قصرٌ) الضمير في عنه عائدٌ على ورش -رحمه الله-، فهو قوله تعالى:﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾[العنكبوت: ١-٢]، فقاعدة ورش أن ينقل الهمزة [2/أ] إلى السَّاكن قبلها، فحركة الهمزة فتحة، والميم ساكنة، فتُحَرَّك إلى الميم بالفتح، فله فيها -أي في الميم- المدُّ والقصر، وباقي القراء يقرؤون[24] بالقطع، أي: بقطع الهمزة عن الميم مع مدِّ الميم، فصدق عليه أنَّ ورشًا يقصرُ، والكلُّ يمدُّون[25]، و- أيضًا- قرأ ورش في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] بياءٍ مشدَّدة من غير همز، والقرَّاء الجميع يهمزون مع المد، فصدق أنَّ ورشًا يقصر، والكلُّ يمدون، والله أعلم[26].

وقول الشيخ: (وبالعكس قالون) أي إذا قرأ قالون﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨] فإنَّه يمدُّ على الألف بعد النون من: أَنَا قبل الهمزة المكسورة، والكلُّ بلا مدٍّ، فصدق عليه أنَّ قالون يمدُّ

والكلُّ يقصرون؛ فهذا معنى قوله (وبالعكس قالون)؛ لأنَّ مسألة ورشٍ أنَّه يقصر، والكل يمدُّون، ومسألة قالون أنَّه يمدُّ، والكلُّ يقصرون[27].

قوله:

وثـــاني همـــزي كلْمـــةٍ كـــان ورشـــهم يحقِّـــقُ والبـــزِّيُّ كـــان مُســـهِّلًا

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠] إذا قرأ ورش﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ وابتدأ بهمزة مكسورة يصير عنده في الكلمة همزتان، الأولى مكسورة محققة، والثانية مفتوحة محققة -أيضًا-، والبزي[28] لا يسهِّل الثانية، بل يقلب الياء ألفًا، ويقلب الهمزة ياءً؛ فصدق عليه أن ورشًا حقَّق، والبزي سهَّل، ولا تضرُّ مشاركة ورش من يهمز معه، وإنما المقصود أن ورشًا حقَّق، والبزي سهَّل[29]، والله أعلم.

وعـــن قنبـــلٍ تســـهيلها فـــي أمـــاكنٍ وقـــالون للتحقيـــق كـــان مؤصـــلا

أي: إذا كان الهمزتان المكسورتان من كلمتين، فقنبل يحقِّق الأولى في الوصل، ويسهِّل الثانية، وقالون يسهِّل الأولى، ويحقِّق الثانية، فصدق عليه أنَّ قنبلًا سهَّل، وقالون حقَّق، وأيضًا-﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾: [النجم: ٥٠][30]، فقنبل لا يهمز الواو، وقالون يقرأ بالهمز[31].

قوله: [2/ب]

وبـــالعكس يُتلـــى عـــنهم فـــي مواضـــع وحمـــزةُ فـــي بعـــض المواضـــع ســـهلا

الضمير في (عنهم) عائدُ على الرواة عن قنبل وقالون، أي: أنَّ قنبلًا سهَّل في مواضع، وقالون يحقِّق- وقد تقدَّم ذكرها-، فعكس ذلك: أنَّ قنبلًا يحقِّق، وقالون يسهِّل، فمثال ذلك: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِنۡ﴾ [البقرة: ٣١]، فقالون يسهِّل الأولى، وقنبل يحقِّق، فهو عكس المسألة الأولى، فالمسألة الأولى أنَّ قالون يحقِّق، وقنبل يسهِّل، و- ههنا- أنَّ قنبلًا يحقِّق.

قولـه:(وحمزة في بعـض المواضـع سـهَّلا) أي: أنَّ حمـزة إذا وقـف على:﴿ أَءِذَا، ﴾ و ﴿ أَءِنَّـا ﴾ [الرعـد: 5]، وقـف بالتَّسـهيل، وإذا وصـل حقَّـق، وغيره يحقِّـق وصـلًا ووقفًـا، وإذا سـهَّل سـهَّل وقفًـا ووصلًا؛ فصدق عليه أنَّ في بعض المواضع سهَّل لا في كلها[32].

قوله:

ولابن كثير حرفٌ ادغمه وعن سواه أتى الإظهار فيه مكمَّلًا

أي أنَّ ابن كثير قرأ ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ ﴾ [القصص: 27]، ﴿ إِنْ هَذَانِ ﴾ [طه: 63، الحج:19]، ﴿ وَاللَّذَانِ ﴾ [النساء: 16]، بالتشديد، فالتَّشديد عبارةٌ عن الإدغام، وأما غير ابن كثير فقرأ بغير تشديد، فهو الإظهار(33).

قوله:

وتسهيل ثاني الهمزتين بكَلْمةٍ لشعبة والتحقيق يَروي فتى العلا

أي: أنَّ قوله تعالى:﴿ مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠، والهمزة: 8]، أن شعبة يبدل الهمزة واوًا، وأبو عمرو يهمز، فقول الشيخ: (ثاني الهمزتين) ليس مقصده أنَّ فيه همزتين يسهِّل الثانية منهما، وإنَّما مقصده الحرف الثاني من مُؤْصَدَةٌ في الموضعين، ولا يضرُّ في اللغز من يشارك همزة شعبة في التسهيل؛ وإنَّما المقصود أن شعبة يسهِّل، وأبو عمرو يحقِّق، والمراد: أنَّ أبا عمرو مذهبه التسهيل في مواضع كثيرة، وشعبة مذهبه التحقيق، فهنا عاكسه أبو عمرو فحقَّق، وهو سهَّل(34).

قوله:

وقد أجمعوا في الفصل بينهما لدى اتفاقٍ وأيضًا في اختلافٍ توصَّلا

[3/أ] أي: أنَّ القراء اتَّفقوا على الفصل بين الهمزتين المتفقتين بالفتح، نحو:﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام، الآيتان: 144،143]، قَالَ تَعَالَى:﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس: 59، النمل 59].

قوله: (وأيضًا في اختلافٍ) ليس مراده في اختلاف الهمزتين، وإنما مراده اختلاف القرَّاء في التحقيق والتسهيل والمدَّ والقصر، أي الإدخال وعدمه(35).

قوله:

وتسهيل ثانٍ فيهما لهشامهم فقط وبتحقيق لها الغير وصَّلا

أي: قوله تعالى:﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [القلم: 14](36)،فهشام يقرأ بهمزتين الأولى محقَّقة والثانية مسهَّلة، ولا يضرُّ في اللغز أنَّ ابن ذكوان يشاركه في التشفيع والتسهيل، و-أيضًا-

فشعبة وحمزة يشفعان لكن لا يسهلان، وباقي القراء بهمزةٍ واحدة محقَّقة، فصدق أنَّ هشامًا يسهِّل، والغير يحقِّق[37].

قوله:

وأيــن أتــى حــرفٌ فــأظهره أبــو شــعيبٍ وبــاقيهم بالإدغــام ثقَّــلا

أي: قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [آية: ١١]؛ لأنَّه روي عن أبي عمرو الإشارة بالرَّوم على النُّون المخفاة، فإذا أشار بالرَّوم؛ امتنع عن الإدغام الصَّحيح، وتخصيص الشَّيخ بالإظهار إلى السُّوسي[38]؛ فذلك لا يقدح في اللغز، وباقي القرَّاء أدغموا مع الإشمام[39].

قوله:

وأيــن ابــن ذكــوان يُوافــق ورشــهم على المــدِّ بعــد الهمــز فيمــا تأصَّــلا

أي: أنَّ ابن ذكوان يقرأ: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: 83، فصلت: 51] فهو يمدُّ في موضع الهمز كورش، فصدق عليه أنه وافق ورشًا في المدِّ، فقوله (فيما تأصلا) أي: أن أصله الهمز عند ورش[40].

قوله:

وأيــن أتــى مــد رواه ابــن عــامر فقــط وأبــو عمــرو يمــد مطــوَّلًا

أي: أنَّ ابن عامر قرأ في سورة طه:﴿ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ ﴾ [آية: ٣٠ – ٣١]، فسكَّن الياء من: أَخِي وبقطع الهمزة بعدها، فيمدُّ، وباقي القرَّاء الذي يسكن الياء [3/ب] من ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾، والذي يفتح الهمزة بعد الياء همزة وصل، فيسقط في الوصل، فحينئذ لا يمد؛ إلا ابن عامر؛ لأجل همزة القطع عنده، و-أيضًا- قرأ في سورة الكهف:﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾[آية: ٣٨]، في الوصل بإثبات الألف بعد النون في الوصل، فصدق عليه أنَّ ابن عامر يمدُّ، والباقون يقصِّرون.[41]

قوله: (وأبو عمرو يمدُّ مطولًا) أي: أنَّ أبا عمرو قرأ في سورة يونس:﴿ بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ ﴾ [آية: 81]، بهمزة الاستفهام مقطوعة بعد همزة وصل قبل اللام المدغمة في السين، وباقي القرَّاء ﴿ بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ ﴾ بهمزة وصل، فتسقط في الوصل ولا مد، فحينئذٍ أبو عمرو يمدُّ والباقون لا يمدون[42].

قوله:

ودونهما باقيهم (لاقٍ) لعاصمٍ فإدغام حرفٍ قد تحرك وانجلى

قول الشيخ -رحمه الله-: (ودونهما) يتعلق بما تقدم من مدِّ ابن عامر، وأبي عمرو في البيت السَّابق، وأما مسألة الإمام عاصم -رحمه الله-في إدغام الحرف المذكور، فهو قوله تعالى في سورة يوسف -عليه السلام-: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [آية: 110]، فإنَّه يدغم النون الثانية في الجيم، ويفتح الياء بعد الجيم في الوصل، فصدق أنَّه أدغم، ولا تضرُّ مشاركة ابن عامر في اللغز[43].

قوله:

وكم جاء عن حفص إمالة أحرفٍ بخلف وكم ليث أمال مقلِّلا

المراد (بحفص) المذكور: حفص الدوري- راوي الكسائي-، قرأ في سورة المائدة:﴿ يُوَارِى ﴾، ﴿فَأُوَارِيَ﴾ [آية: ٣١]، بالإمالة بخلاف عنه[44]، قوله: (وكم ليث أمال مقلّلا) ليث هو أبو الحارث- راوي الكسائي- أمال﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ [فصلت: ١٦] [45]، وقوله: (مقللا) ليس المراد به الإمالة بين بين؛ وإنما مراده أنه أماله على قلة، ليس بالقوي عنده، وقد ذكره الشاطبي-رحمه الله- بالإخمال، أي: القليل المتروك.

قوله:

وعن حمزةٍ سَكْتٌ بحرف لفارسٍ ولم يك في وقْفٍ عليه لينقلا
كذاك ابن غلبونٍ له ليس ساكتًا لدى لام تعريفٍ يلي الهمز فاقبلا

[4/أ] المراد بالحرف الذي يسكت عليه حمزة[46] في الوصل: هو ميم الجمع، وقوله: (ولم يك في وقف عليه لينقلا)، أي: أنه لا ينقل في الوقف لميم الجمع على الصَّحيح[47]، والمراد بفارس: هو أبو الفتح فارس بن أحمد[48]، والمرادُ بابن غَلْبون: هو عبد المنعم بن غلبون[49]، وليس المرادُ: أبو الحسن بن غلبون[50].

قوله:

وأين أتى سكتٌ بحرفٍ مسكن وما بعده همزٌ لحمزة فاسألا

المراد بهذا الحرف الذي يسكت عليه حمزة، وهو ساكن ليس بعده همز، ومن قاعدة حمزة: أنه لا يسكت على الساكن؛ إلا إذا كان بعده همز، فهو قوله تعالى في آخر سورة والفجر: ﴿ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠ ﴾ [آية: ٣٠]، فإنَّ بعدها أول سورة البلد قَالَ تَعَالَى:﴿لَآ أُقۡسِمُ ﴾ [آية: ١]، ومذهب حمزة أنه يسكتُ [على] أواخر الأربع سور التي سماها الشاطبي بـ:(الزُّهر)، فصدق عليه أنه سكت على حرف ساكن، وليس بعده همز[51].

قوله:

وأين أتى حرفٌ صحيحٌ مسكن ومن بعده همزٌ ولا سكت أقبلا

المراد بالحرف الذي ذكره الشيخ أنَّه ساكنٌ صحيحٌ وبعده همز، ولا يسكت عليه حمزة؛ فهو قوله تعالى:﴿ مَذۡءُومٗا ﴾ [الأعراف: ١٨]، و﴿ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ ﴾ [الإسراء: ٣٤]، و﴿ قُرۡءَانٗا ﴾ [يوسف: ٢]؛ فهو لا يسكت من طريق الشاطبية.

وأين أتى حرفٌ يمال لحمزةٍ فقط لا عليٍّ لكن العكس مجتلى

المراد بالحرف الذي يمال لحمزة دون الكسائي [52]، فهو قوله تعالى في سورة النمل: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ النمل: 39] في الموضعين، وقوله: لا عليّ لكن على العكس مجتلى، أي: أنَّ الكسائي قرأ بالفتح فهو عكس قراءة حمزة.[53]

قوله:

وأين أتى فتح الكسائي وحمزة لدى ألفاتٍ أصلها ياءٌ انجلى

المراد بالألفات التي أصلها الياء، ولم يملها حمزة والكسائي: فهو قوله تعالى:﴿ مَا زَكَىٰ﴾ [النور: ٢١]، و (حتى، ولدى، وإلى، وعلى)؛ فإنَّ الرسم بالياء، ولا تمال لحمزة والكسائي، ولا لغيرهما- أيضًا[54].

قوله:

وأين أتى إثبات ياءٍ زوائدٍ بوقفٍ لشخص وهو يحذف موصلا

[4/ب] المراد بالشخص المذكور، وهو عبد الله بن كثير[55] وقف في سورة ق:﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ﴾ [آية: 41]، بالياء، بخلافٍ عنه، وفي الوصل يحذفها[56]، ويقف –أيضًا- على: ﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]، و ﴿ وَالٍ﴾ [الرعد: 11]، و﴿وَاقٍ﴾ [الرعد: 37]، و﴿ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد: 34] بالياء، وفي الوصل بالحذف؛ بل بالتنوين.[57].

قوله:

وأين أتى حرف وفي الوصل ساكنٌ يجوز به فتحٌ وكسرٌ لمن تلا
وللكل جاز السكت فيه لحمزةٍ ومن بعده همزٌ لبعض وقيل لا

المراد بهذا الحرف: قوله تعالى في سورة الكهف:﴿ رَدَمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي ﴾ [الكهف: ٩٥ – ٩٦].

ذكر الشَّيخ: أنه يجوز فيه الفتحُ، والكسر، والسَّكت، والقطع، وقطع الهمز، أي: أنَّ ورشًا إذا وصل ألقى حركة الهمز- وهي فتحة- على التَّنوين، فهو فتحَ، وأنَّ شعبة إذا وصل سكَّن الهمزة بعد كسر التنوين، فهو كسرَ، وحمزةَ -أيضًا- يكسر التنوين ويسكت على الهمز، وباقي القراء بالتنوين، وقطع الهمزة المفتوحة بعده؛ فصدق عليه أنَّ فيه الفتح والكسر والسكت. [58].

قوله: (وللكل جاز السكت فيه لحمزةٍ) أي: كل الرواة عن حمزة.

قوله:

وأين روى المكي مدًا مطولًا بمنفصلٍ والقصر عن غيره جلا

المراد بالحرف الذي يمدُّه ابن كثير، ويقصره الباقونَ: قوله تعالى:﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، فإنَّ ابن كثير يمدُ على الألف بعد الكاف، والباقون لا يثبتون الألف بعد الكاف فيقصرون[59].

وقوله: (بمنفصل) ليس مراده أنه مدٌ منفصلٌ، وإنما مراده أنه منفصلٌ في الرسم؛ لأن رسمها كاف ألف وبعد الألف ياء، والنون مختلطة بالياء؛ فصدق أنَّ الياء والنون منفصلة عن الكاف والألف.

الخاتمة:

توصلت من خلال دراستي وتحقيقي لهذا المخطوط إلى مجموعة من النتائج تتلخص في النقاط الآتية:

1. رجح البحث أن تاريخ وفاة ابن النشار كان في عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة، لأنه ذكر في هذا المخطوط أنه بدأ في شرحه عام ثلاث وتسعمائة، أي بعد عام 900 هجرية، وهذا يرجح أن وفاته كانت عام 938هـ، أو على أقل تقدير بعد عام تسعمائة.

2. أكد البحث نسبة المخطوط الموسوم بـ(العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري) لابن النشار، وأنه شرع فيه بعد عام 903هـ.

3. بيّن البحث في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾، أن قاعدة ورش أن ينقل الهمزة إلى السَّاكن قبلها، فحركة الهمزة فتحة، والميم ساكنة، فحَرَّك الفتحة إلى الميم، فله فيها -أي في الميم- المدُّ والقصر، وباقي القراء يقرؤون بالقطع، أي: بقطع الهمزة عن الميم مع مدِّ الميم، فصدق عليه أنَّ ورشًا يقصرُ، والكلُّ يمدُّون، و- أيضًا- قرأ ورش في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾ بياءٍ مشدَّدة من غير همز، والقرَّاء الجميع يهمزون مع المد، فصدق أنَّ ورشًا يقصر، والكلُّ يمدون.

4. أظهر البحث اختلاف القرّاء في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ ، **إذا قرأ ورش** ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ وابتدأ بهمزة مكسورة، فيصير عنده في الكلمة همزتان، الأولى مكسورة محققة، والثانية مفتوحة محققة -أيضًا-، والبزي لا يسهّل الثانية، بل يقلب الياء ألفًا، ويقلب الهمزة ياءً؛ فصدق عليه أن ورشًا حقَّق، والبزي سهَّل، ولا تضرُّ مشاركة ورش من يهمز معه، وإنما المقصود أن ورشًا حقَّق، والبزي سهَّل.

5. بيّن البحث في قوله تعالى: ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾ أن شعبة يبدل الهمزة واوًا، وأبو عمرو يهمز، فقول الشيخ: (ثاني الهمزتين) ليس مقصده أنَّ فيه همزتين يسهّل الثانية منهما، وإنَّما مقصده الحرف الثاني من ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾ في الموضعين، ولا يضرُّ في اللغز من يشارك همزة شعبة في التسهيل؛ وإنَّما المقصود أن شعبة يسهّل، وأبو عمرو يحقِّق، والمراد: أنَّ أبا عمرو مذهبه التسهيل في مواضع كثيرة، وشعبة مذهبه التحقيق، فهنا عاكسه أبو عمرو فحقَّق، وهو سهَّل.

6. أظهر البحث أن ابن عامر قرأ في سورة طه ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١﴾ فسكَّن الياء من: أَخِي وبقطع الهمزة بعدها، فيمدُّ، وباقي القرَّاء: الذي يسكن الياء من ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ ، والذي يفتح الهمزة بعد الياء همزة وصل، فيسقط في الوصل، فحينئذ لا يمد؛ إلا ابن عامر؛ لأجل همزة القطع عنده، وأيضًا قرأ في سورة الكهف: ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ في الوصل بإثبات الألف بعد النون في الوصل، فصدق عليه أنَّ ابن عامر يمدُّ، والباقون يقصِّرون.

7. رجح البحث أن المراد بالحرف الذي يمدُّه ابن كثير، ويقصره الباقونَ: قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن﴾ فإنَّ ابن كثير يمدُ على الألف بعد الكاف، والباقون لا يثبتون الألف بعد الكاف فيقصرون.

الهوامش والإحالات:

([1]) الزركلي، الأعلام: 59/5.

([2]) بلوط، معجم التاريخ: 2290/3.

([3]) الزبيري، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير: 2/ 1763.

([4])المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

([5])المرصفي، هداية القاري: 2/ 752. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 5/ 365.

([6])حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 2/ 1150.

([7])الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 2/ 188.

([8]) ينظر: اللوحة الأولى من المخطوط.

([9]) الواو ساقطة من المخطوط.

([10]) عمر بن قاسم بن محمد بن علي سراج الدين النشار المقري المصري الشاعر المتوفى في حدود سنة: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م، ذكر له صاحب معجم التاريخ أن من مؤلفاته العقد الجوهري في حلّ ألغاز الجزري -في القراءة، ينظر: بلوط، وآخرون، معجم التاريخ: 3/ 2289.

([11]) الإمام المقرئ شمس الدين بن الجزري، ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة 751 بدمشق، وتفقه بها، ولهج بطلب الحديث والقراءات، وبرز في القراءات، وعمر مدرسة للقراء سماها دار القرآن وأقرأ الناس، وعين لقضاء الشام مرة، وكتب توقيعه عماد الدين بن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك. انظر: ابن حجر،

إنباء الغمر بأبناء العمر: 3/ 466.السخاوي، الضوء اللامع: 193/2. وكانت وفاته بشيراز في ضحوة الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة فرحمه الله تعالى. المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية: 8/ 465.

([12]) جاء في لسان العرب لغز: أَلْغَزَ الكلامَ وأَلْغَزَ فِيهِ: عَمَّى مُرادَه وأَضْمَرَه عَلَى خِلَافِ مَا أَظهره. ابن منظور، لسان العرب:5/ 405. واللُّغْزُ، واللَّغَزُ لغةٌ، ما أَلْغَزَتِ العَرَبُ من كلامٍ فَشَبَّهَتْ مَعناهن، واللُّغَزُ والأُلْغازُ: حفرة يُلْغِزُها اليربوع في جحره يمنة ويسرة يلوذ بها. الفراهيدي، العين:4/383. واللغز يعني: ميلُك بالشَّيْء عَن جِهَته، وَبِه سُمِّي اللُّغز من الشِّعر كَأَنَّهُ عُمِّي عَن جِهَته... والألغاز: طرق تلتوي وتُشكِل على سالكها. ابن دريد، جمهرة اللغة:2/819. وانظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب: 1/253. الأزهري، تهذيب اللغة: 8/ 78. و(ألغز) في كلامه، إذا عَمَّى مراده. الجوهري، الصحاح تاج اللغة: 3/ 894.

([13]) العقد الثمين، في ألغاز القراءة، لشمس الدين: محمد، شرحه: سراج الدين، أبو حفص: عمر بن قاسم الأنصاري، المقري، وسماه: (العقد الجوهري، في حل ألغاز الجزري).حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 2/1150.

([14]) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم ارتحل إلى بلنسية وهي قريبة من شاطبة، فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على أبي الحسن بن هذيل وسمع الحديث منه، وكان إمامًا علامة، ذكيًا كثير الفنون منقطع القرين، رأسًا في القراءات، حافظًا للحديث، بصيرًا بالعربية، واسع العلم، وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون؛ وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء. يُنْظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 312. وفِيرُّه: بكسر الفاء وسكون المثناة التحتية وتشديد الراء المهملة المضمومة. ورُعين: بالتصغير إلى ذي رعين من قبائل اليمن. وشاطبة: بلد بشرق الأندلس. انظر: الصفدي، نكث الهميان: 213.السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 7/271،270. الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: 216. انتهت إليه رياسة الإقراء، وتوفي بمصر، في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمس مائة. انظر: الذهبي سير أعلام النبلاء: 21/261. الداوودي، طبقات المفسرين: 2/43. الزركلي، الأعلام: 5/180. نويهض، معجم المفسرين: 1/ 434، القِنَّوجي، التاج المكلل: 85. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 22. وذكرت بعض كتب التراجم أن من مصنفاته: "الشاطبية" وقد سماها "حرز الأماني ووجه التهاني" في القراءات وهي من ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا، قال ابن كثير: لم يسبق إليها ولا يلحق فيها، وله "الدالية" منظومة من خمسمائة بيت، من حفظها أحاط علمًا بكتاب التمهيد لابن عبد البر. ينظر: بامخرمة، قلادة النحر: 4/ 354. الزبيري، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير: 2/ 1846. كحالة، معجم المؤلفين: 8/ 110. المقريزي، المقفى الكبير: 6/ 283. السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء: 1/48. ابن كثير، البداية والنهاية: 13/13. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة:

6/ 136. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 323. السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 1/ 496، 497. ابن العماد، شذرات الذهب: 494/6. العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر: 3/ 116.الحموي، معجم الأدباء: 5/ 2216. ابن الصابوني، تكملة إكمال الإكمال: 101. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 4/ 71. الذهبي، المقتنى في سرد الكنى: 1/ 56. الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: 12/ 913.

(15) الملك الظَّاهِر خُشْقَدَم (795 - 872 هـ = 1393 - 1467 م)، خشقدم بن عبد الله الناصريّ المؤيدي، أبو سعيد، سيف الدين، السلطان الظاهر: أول ملوك الروم بمصر والشام والحجاز، وكان داهية، مهيبًا، كفؤًا للسلطنة، فصيحًا بالعربية، قليل الأذى بالنسبة إلى من جاء بعده من ملوك الروم، وهدأت البلاد في أيامه، واستمر إلى أن توفي بالقاهرة، مَاتَ بعد ظهر يَوْم السبت عَاشر ربيع الأول سنة اثنتين وَسبعين وَثَمَانمِائَة، انظر: الزركلي، الأعلام: 305/2، 306. ابن تغري بردي، مورد اللطافة: 2/ 173- 175، الشوكاني، البدر الطالع: 1/ 241، 242، ابن العماد، شذرات الذهب: 314/7. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 77/2. بامخرمة، قلادة النحر: 445/6، 446.

(16) يعني من له دراية بعلم القراءات.

(17) يعني ابن الجزري

(18) المقصود بالسلطان: السلطان الظاهر، سبق الترجمة له.

(19) يعني ابن الجزري.

(20) يعرف أن ورشًا يرقق الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فهما الموجبان لترقيقها، وأشار في هذا البيت إلى أن بعض أهل الأداء رققوا الراء إذا وقع بعدها كسرة نحو بَيْنَ الْمَرْءِ*، كُرْسِيُّهُ*، رَدِفَ لَكُمْ، مَرْضِيًّا، لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ، مَرْجِعُكُمْ*. أو وقع بعدها ياء ساكنة نحو: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ*، أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ. أو متحركة نحو: مَرْيَمَ*، قَرْيَةٍ*. قياسا على ما إذا كانت الكسرة أو الياء قبل الراء. انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 167، وراجع: باب الراءات؛ القاضي، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: 66.

(21) عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان داود بن سابق المصري القبطي المعروف بورش المقرىء، وأصله من القيروان، وقيل من ناحية إفريقية، والأول أشهر، وأما كنيته فقيل أبو سعيد، وقيل أبو القاسم، وقيل أبو عمرو، وأشهرها أبو سعيد، مات في سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون، ومولده بمصر سنة عشر ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع في سنة خمس وخمسين ومائة في أيام المنصور، ومات وعمره سبع وثمانون سنة، أخذ القراءة عن نافع، وورش لقب له، قالوا: لشدة بياضه، انتهت إليه رياسة الإقراء بالدّيار المصرية في زمانه، وكان ماهرا في العربية، انظر: الحموي، معجم الأدباء: 1601/4. ابن البَاذِش، الإقناع في القراءات السبع: 11، 12. الذهبي، معرفة القراء الكبار: 91. الزركلي، الأعلام: 205/4. السيوطي، حسن المحاضرة: 485/1. ابن العماد، شذرات الذهب: 2/ 457. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 502/1. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 58/8.

(22)حكمُ الرَّاءِ: الراء الواردة في القرآن الكريم لها أربع حالات: وقد جاء هذا الموضوع من النوع الثالث: وهو الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعلٍ وقبل الساكن كسر، وهي في الوصل مكسورة، وهذا النوع لم يَرِدْ في القرآن الكريم إلا في موضع واحد وهو: {الْقِطْر} في قوله تعالى: {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ}، فمن رققها نظر إلى ترقيقها وصلا، وإلى أن ما قبل الساكن المستعلي كسر يوجب ترقيق الراء بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينهما، ومن فخمها اعتدَّ بالعارض وهو الوقف، ولم يعتدَّ بالوصل، واعتبر الساكن بينهما حاجزًا حصينًا مانعًا من الترقيق؛ لأن الطاء حرف استعلاء قوي. انظر: نصر، غاية المريد في علم التجويد: 163-164، وقد جاء في معلم التجويد {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ}" يجوز فيها الوجهان عند الوقف، والترقيق أولى، لأنها في حالة الوصل مرققة". الجريسي، معلم التجويد:107، ويبدو أن الراجح أن الراء فخمت لوجود حرف الاستعلاء ورققت لأنها مكسورة، والترقيق أرجح لوجوب الترقيق في حالة الوصل. انظر: سال، القراءات: روايتا ورش وحفص: 185. وانظر: ابن يالوشه، شرح الجزرية: 69-72، بابي: الراء واللام.

(23) قالون: راوي الإمام نافع المدني. هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، ويقال المري مولى بني زهرة أبو موسى، الملقب قالون قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرًا وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد... قال الأهوازي ولد سنة عشرين ومائة. وقرأ على نافع سنة خمسين، قال قالون: قرأ على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي. انظر: المرصفي، هداية القاري:2/ 688. وينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 615.

(24) هكذا وردت بالمخطوط، والصواب (يقرأون).

(25) فأما ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: 1، 2] في قراءة الجماعة و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [العنكبوت: 1، 2] في قراءة ورش فمن أهل الأداء من يراعي اللفظ، فلا يزيد في تمكين الياء من هجاء "ميم" فيهما لتحريك الميم، وعلى ذلك نص إسماعيل النحاس عن ورش، ومنهم من يساوي بينه وبين ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ﴾[البقرة: 1، 2] وسائر ما لم تعرض فيه حركة، وهو القياس، وعليه أكثر الشيوخ للجميع من القراء. ابن البَاذِش، الإقناع في القراءات السبع: 236، ويُنْظر: المالقي، الدر النثير: 222/2، وقد قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم مع المد والقصر، وخلف له السكت وعدمه، والباقون بقطع الهمزة مع مد الميم. انظر: النشار، المكرر فيما تواتر من القراءات: 308. جاء في شرح الشاطبية ما يشير إلى هذا الموضوع، يقول الشاطبي:

وَمُـدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَـوَاتِحِ مُشْـبِعًا وَفـي عَـيْنِ الْوَجْهَـانِ وَالطُّـولُ فُضِّـلا

وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَـا فِي أَلِـفْ مِـنْ حَـرْفِ مَـدٍ فَـيُمْطَلَا

ومثل ذلك «ألم أَحَسِبَ النَّاسُ» فاتحة العنكبوت في مذهب ورش؛ لأنه ينقل حركة همزة أحسب إلى الميم قبلها فتحرّك بالفتح وحينئذ يصح المد؛ نظرًا لحركة الميم العارضة بسبب النقل. انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 80، 81، وإذا نقل حركة همزة أَحَسِبَ إلى الميم جاز له مد الميم مدّا طويلا نظرا للأصل، وجاز له القصر اعتدادا

بعارض النقل، فإذا كان الحرف الأول متحركا فلا ينقل ورش حركة الهمز إليه نحو «فَنَتَّبِعَ آياتِكَ*»،«فِيهِ»، «آياتٌ بَيِّناتٌ». القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 104.

([26]) جاء في شرح الشاطبية في قول الشاطبي:

وَوَرْشٌ لِئَلّا والنَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

المعنى: أبدل ورش همز لِئَلَّا* ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمة وهي في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم في البقرة «لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ»، وفي النساء «لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»، وفي الحديد «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ»، وأبدل ورش أيضًا الهمزة ياء في «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ» في سورة التوبة. ثم أدغم الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة، والذي دلنا على أن ورشًا يقرأ بإبدال الهمز في هاتين الكلمتين أن قوله: (وورش لئلا) معطوف على (والإبدال يجتلي)، فكأنه قال: أبدل السوسي همز «يألتكم»، وأبدل ورش همز «لِئَلَّا» وهمز «النَّسِيء». القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 103، وتجدر الإشارة إلى أن ورشًا قرأ «إنما النسي» بتَشْديد الْيَاء من غير همز، وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْز وَالْمدّ وإسكان الْيَاء، وإذا وقف حَمْزَة وَهِشَام وافقا ورشًا، انظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، تح: أوتو تريزل: 118.

([27]) وقد فهم من جواز إثبات الألف لقالون وحده فيما بعده همزة قطع مكسورة أن ورشًا لا يثبت الألف فيه وصلا، ولا يخف أنه يترتب على إثبات الألف وصلًا أن يكون المد فيه من قبيل المنفصل فيمد ورش ما بعده همزة قطع مفتوحة، أو مضمومة مدًا مشبعًا ست حركات كما هو مذهبه في المد المنفصل، ويمد قالون ما بعده همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة حركتين، أو أربعا على أصل مذهبه في المد المنفصل.

أما إذا وقع بعده حرف آخر غير همزة القطع فقد اتفق قالون، وورش على حذف ألفه وصلًا نحو: «إِنَّما أَنَا نَذِيرٌ. عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. وَلا أَنا عابِدٌ» هذا حكم هذا اللفظ وصلا، وأما حكمه وقفا فلا خلاف بين القراء العشرة في إثبات ألفه عند الوقف عليه، والله أعلم. القاضي: شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: 95، وقد أشار ابن الجزري إلى ذلك بقوله:

دَفْعُ دِفَاعٍ وَاكْسِرِ إِذْ ثَوَى امْدُدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحٍ مَدَا

ابن الجزري، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ»: 66/1، وقد اختلف القراء في حذف، وإثبات ألف «أنا» على النحو الآتي:

1 - قرأ «نافع، وأبو جعفر» بإثبات ألف «أنا» وصلًا إذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أو مفتوحة، في جميع القرآن الكريم، وحينئذ يصبح المدّ عندهما من قبيل المدّ المنفصل فكل يمدّ حسب مذهبه.

2 - وقرأ «قالون» بإثبات ألف «أنا» وصلًا إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة في جميع القرآن، وحينئذ يصبح المدّ عنده من قبيل المدّ المنفصل فيمدّ حسب مذهبه.

3 - وقرأ الباقون بحذف ألف «أنا» وصلًا سواء وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أم مفتوحة، أم مكسورة، في جميع القرآن.

([28]) البزي: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزّة، مولى بني مخزوم، عالم القراءات، الحجة، الثقة، مقرئ مكة، ومؤذنها، ولد سنة سبعين ومائة... ومات سنة خمسين ومائتين، وكان دينًا عالمًا صاحب سنة، رحمه الله، عن ترجمته انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء:9/ 454.الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: 144/1. العسقلاني، لسان الميزان: 283/1. الزركلي، الأعلام: 1/ 204. محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: 1/ 24. حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 1/ 216.

([29]) جاء في إبراز المعاني من حرز الأماني:

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْ أَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّيْ بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا

أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني: 537. في الآيات: «إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»، «أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا»، «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ»، «فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ»، «وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ»؛ فهذه خمسة مواضع استفعل فيها بمعنى: فعل كاستعجب واستسخر، بمعنى عجب وسخر وكلها من اليأس من الشيء وهو عدم توقعه لا التي في الرعد، قيل: إنها بمعنى علم، فقراءة الجماعة في هذه المواضع على الأصل، الهمز فيها بين الياء والسين، وروي عن البزي أنه قرأها بألف مكان الياء، وبياء مكان الهمزة، وكذلك رسمت في المصحف، وحمل ذلك على القلب والإبدال، قال أبو علي: قلبت العين إلى موضع الفاء فصار استفعل وأصله استيأس، ثم خفف الهمزة وأبدلها ألفًا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، فصار مثل راس وفاس، فهذا معنى قول الناظم: اقلب وأبدلا، ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل، وأراد بالقلب التقديم والتأخير، وعرَّفنا أن مراده تقديم الهمزة على الياء، قولُه: وأبدلا؛ فإن الإبدال في الهمز، ثم لم يبين أي شيء يبدل بل أحال ذلك على قياس تسهيلها؛ لأنها إذا جعلت في موضع الياء، وأعطيت حكمها بقيت ساكنة بعد فتح، وبقيت الياء مفتوحة على ما كانت عليه الهمزة، ثم لما اتصفت الهمزة بالسكون جاز إبدالها ألفًا، فقرأ البزي بذلك في وجه، وإن لم يكن من أصله إبدال الهمزة المنفردة، كما أنه سهل همزة: «لاعْنَتَكُمْ» بين بين في وجه، وإن لم يكن ذلك من أصله جمعًا بين اللغات؛ فالقلب في هذه اللغة في الفعل الماضي يقال: «يئس» و«أيس»، فيبنى المضارع على ذلك، فقراءة الجماعة من لغة «يئس» وهي الأصل عندهم، وقراءة البزي من لغة «أيس» فمضارعه ييأس، وأراد الناظم وأبدلن فأبدل النون ألفًا. جاء في متن طيبة النشر:

سَاكِنَةَ الْيَا خُلْفُ هَادِيْهِ حَسَبْ وَبَابَ يَيْأَسِ اقْلِبَ ابْدِلْ خُلْفُ هَبْ

ابن الجزري، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ»:46/1. وقد اختلف القراء في تسهيل، وتحقيق الهمزة من: «ييأس» حيثما وقع، وكيف جاء في القرآن، نحو قوله تعالى:﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾[سورة يوسف، الآية:87]. وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [سورة يوسف، الآية: 110]. فقرأ المرموز له بالهاء من «هب» وهو:

«البزّي» بخلف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء، ويؤخر الياء إلى موضع الهمزة فتصير همزة ساكنة، فيبدلها ألفا، وذلك بخلاف عنه، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة، وهو الوجه الثاني للبزّي، ينظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 1/ 233.

([30]) يقصد: عادًا الْأُولى.

([31]) جاء في متن الشاطبية:

وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ... وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

انظر: الشاطبي، متن الشاطبية:19، يعني إسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في «عادًا"؛ لالتقاء الساكنين هو واللام، وهذه القراءة جاءت على الأصل كما تقول: رأيت زيدًا الطويل؛ فلهذا أثنى عليها بقوله: كاسيه ظللا، أي حجتها قوية بخلاف قراءة الباقين ففيها كلام، وكنى بكاسيه عن قارئه؛ لأنه كساه تنوينا فظلله بذلك، أي ستره عن اعتراض معترض تعرض للقراءة الأخرى، وإن كان لا يؤثر اعتراضه والحمد لله.

وهذا الحرف في سورة النجم: «وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى». ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني: 162،161.

قوله تعالى: عادًا الْأُولى، قرأ نافع وأبو عمرو بتشديد اللام بعد الدال المفتوحة نقلا، وهمز قالون الواو بعد اللام همزة ساكنة، والباقون بتنوين الدال وكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة، فإذا قرأ القارئ عادًا لقالون وأبي عمرو فله في الوصل -أي وصل عادًا بـ الْأُولى- وجه واحد وهو النقل المذكور، وقالون على أصله بالهمز كما ذكر، فإذا وقف على عادًا وابتدأ ب الْأُولى فله الابتداء بهمزة الوصل وهو الْأُولى وهو أرجح مما بعده على الصحيح، وله أيضا الابتداء بغير همزة الوصل وهو الْأُولى، وله أيضا الابتداء بالأصل وهو الْأُولى، وقالون بهمز الواو في الوجهين الأولين ولم يهمزه في الوجه الثالث الذي هو الأصل، ووافقهما ورش في الأوجه المذكورة في الوصل والابتداء إلا في الوجه الثالث الذي هو الأصل، فإنه ليس من مذهبه إلا النقل. انظر: النشار، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع: 411.

([32]) قوله تعالى: فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ، اجتمع هنا أربع مدات: الأولى: «أَنْبِئُونِي»، والثانية: «بِأَسْماءِ»، والثالثة والرابعة: «هؤُلاءِ» فالأولى مد بدل والثانية مد متصل والثالثة مد منفصل والرابعة مغير لا متصل قطعا ولا منفصل قطعا عند من يقول بإسقاط إحدى الهمزتين.

فأما الأول: فلورش فيه المد والتوسط.

وأما الثاني: فبالمد للجميع لأنه متصل.

وأما الثالث: ففيه المد والقصر كما تقدم لأنه منفصل.

وأما الرابع وهو: (أولاء إن) ففيه همزتان مكسورتان من كلمتين فقالون والبزي يسهلان الأولى مع المد والقصر، وورش وقنبل يسهلان الثانية ويجعلانها حرف مد أيضا.

وروي عن ورش أيضا إبدال الثانية ياء خالصة خفيفة الكسر، وأبو عمرو يسقط الأولى أو الثانية، فمن قال بإسقاط الأولى مد وقصر، ومن قال بإسقاط الثانية فبالمد فقط، وباقي القراء يحققون الهمزتين وهم على مراتبهم في المد. ينظر: النشار، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع: 39.

([33]) قرأ ابن كثير بتشديد النون مع المد المشبع للساكنين، في الألفاظ الأربعة الآتية:

1 - «واللذان» من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ [النساء: 16].

2 - «هذان» من قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ [الحج: 19].

3 - «الذين» من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: 29].

4 - «هاتين» من قوله تعالى:﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص: 27].

والتشديد في النون على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفة وذلك لأن «الذي» مثل «القاضي» تثبت ياؤه في التثنية فكان حقّ ياء «الذي» أن تبقى كذلك في التثنية، إلّا أنهم حذفوها من المثنى وعوضوا عنها النون المدغمة، وهذا التوجيه يتحقق في لفظ «الذين».

أو نقول إن التشديد في النون ليكون عوضا عن الحذف الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في التثنية، لأنه قد حذف ألف منها لالتقاء الساكنين، وهي الألف التي كانت في آخر المفرد، وألف التثنية، فجعل التشديد في نون المثنى عوضا عن الألف المحذوفة، وهذا التوجيه يتحقق في لفظي: «هذان، اللذان».

أمّا «هاتين» فتشديد النون فيها على أصل التشديد في «هتان» حالة الرفع، وأجري الجرّ مجرى الرفع طردا للباب على وتيرة واحدة. وقرأ الباقون الألفاظ الأربعة بتخفيف النون مع القصر. انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 145/2. وقد جاء في: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 243.

وهذان هاتين اللّذان اللّذين قل... يشدّد للمكّي فذانك دم حلا.

قرأ ابن كثير المكي هذه الكلمات كلها بتشديد النون حيث وقعت: «إن هذانّ لساحران» في طه، «هذانّ خصمان» في الحج، «إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِّ» في القصص، «والّذانّ يأتيانها منكم» في هذه السورة، «أرنا الّذينّ أضلّانا» في فصلت. وقرأ هو وأبو عمرو بتشديد نون «فذانّك» من قوله تعالى «فَذانِكَ بُرْهانانِ» في القصص. وعلم أن مراده تشديد النون من عطفه على النون في قوله (ويدخله نون إلخ) أو من النون في هذه الأمثلة هي محل إمكان التشديد، ومن الشهرة أيضاً، وفي تشديد نون هذان واللذين تمد الألف مدّا مشبعا لاجتماعها ساكنة مع ما بعدها. وأما هاتين واللذين فيجوز في كل منهما للمكي المد المشبع والتوسط قياسا على «عين» في فاتحتي مريم والشورى لجميع القراء.

([34]) قال ابن الجزري:

مؤصدة بالهمز عن فتى حما ضئزى درى يأجوج مأجوج نما

المعنى: أي أنّ المرموز له بالعين من «عن» ومدلولي «فتى، حما» وهم: «حفص، وحمزة، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» يقرءون «مؤصدة» بالهمزة الساكنة، وذلك في موضعين وليس هناك غيرهما:

الأوّل: قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾[البلد:20].

الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ٨﴾[الهمزة:8].

وقرأ باقي القراء «مُّؤۡصَدَةُۢ» بغير همز. محيسن، الهادي شرح طيبة النشر:1/ 221.وقد قَرَأَ ابْن كثير وَابْن عَامر وَنَافِع وَعَاصِم فِي رِوَايَة أَبي بكر والكسائي:«مُّؤۡصَدَةُۢ»، بِغَيْر همز، وفى سُورَة الْهمزَة 8 مثله، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحَمْزَة وَحَفْص عَن عَاصِم «مؤصدة» هَهُنَا وفى الْهمزَة بِالْهَمْز فيهمَا جَمِيعًا. انظر: التميمي، السبعة في القراءات: 686.

(35) قال ابن الجزري:

وهمز وصل من كآلله أذن أبدل لكلّ أو فسهّل واقصرن»

المعنى: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة، نحو «ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ» وقد وقع ذلك في ثلاث كلم في ستة مواضع هنّ:

1 - «ءآلذكرين» من قوله تعالى:﴿قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ الموضعان في سورة: [الأنعام الآيتان: 143 - 144].

2 - «ءآلئن» من قوله تعالى:﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ٥١﴾[يونس:51]، ومن قوله تعالى:﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾[يونس:91].

3 - «ءآلله» من قوله تعالى:﴿قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩﴾ (سورة يونس الآية 59). ومن قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾ (سورة النمل الآية 59).

فقد اتفق القراء على تسهيل الهمزة الثانية أي همزة الوصل، إلّا أنهم اختلفوا في كيفية ذلك التسهيل: فأكثرهم على إبدالها ألفا خالصة مع إشباع المدّ للساكنين. والآخرون على تسهيلها بين بين مع القصر. والوجهان صحيحان، وقد قرأ بهما، ثم بيّن الناظم رحمه الله تعالى أن المرموز له بالثاء من «ثنا» والحاء من «حز» وهما: «أبو جعفر، وأبو عمرو» يقرآن «به السحر» من قوله تعالى:﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ (سورة يونس الآية 81) بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل. وحينئذ تكون مثل: «ءآلذكرين» فيكون لكل منهما وجهان:

الأول: إبدال همزة الوصل ألفا مع المدّ المشبع للساكنين.

الثاني: تسهيلها بين بين مع القصر.

وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في «به» بياء ويكون المدّ حينئذ من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه. انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 201/1، 202.

(36) قرأ حمزة: «أأن كان» بهمزتين الأولى ألف توبيخ، والثّانية ألف أصل في الأداة.

وقرأ ابن عامر برواية هشام بهمزة مطوّلة؛ لأنه كره الجمع بينهما فليّن الثانية تخفيفا.

وقرأ الباقون: «أَنْ كانَ» بهمزة واحدة وهي الاختيار؛ لأن التقدير «وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ» لأن كان ذا مال وبنين، وبأن كان ذا مال وبنين. ابن خالويه، إعراب القراءات السبع: 382/2. وينظر: التميمي، السبعة في القراءات:646.

([37]) جاء في: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية:

وفي نون أن كان شفّع حمزة وشعبة أيضا والدّمشقي مسهّلا

أخبر أن حمزة، وشعبة، وابن عامر الدمشقي قرأوا بتشفيع همزة أَنْ كانَ ذا مالٍ وَبَنِينَ، في سورة ن وَالْقَلَمِ أي بزيادة همزة أخرى قبلها مع تسهيل الهمزة الثانية للدمشقي، فتكون قراءة حمزة وشعبة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما، وقراءة ابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بلا إدخال، وقراءة هشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال، فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة، انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 85.

قال ابن الجزري:

أن كان أعجميّ خلف مليا...

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن المرموز له بالميم من «مليا» وهو: «ابن ذكوان» يقرأ بإدخال ألف بين الهمزتين بالخلاف، وذلك في موضعين:

الأول: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [ن: 14].

الثاني: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فصلت: 44].

وتتميمًا للفائدة سأذكر قراءات القراء في هاتين الكلمتين: أمّا «ء أن كان» فقد قرأ «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر»: «أن كان» بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ الباقون «ء أن كان» بهمزتين على الاستفهام وهم: «ابن عامر، وشعبة، وحمزة وأبو جعفر، ويعقوب».

وقد حقّق الهمزتين من المستفهمين: «شعبة، وحمزة، وروح» وسهل الهمزة الثانية مع الإدخال «أبو جعفر وابن عامر» بخلف عنه.

وسهلها بدون إدخال «رويس» وهو الوجه الثاني لـ«ابن عامر».

وأمّا «ء أعجمي» فقد قرأ «قالون، وأبو عمرو وأبو جعفر» بهمزتين على الاستفهام، مع تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما.

وقرأ «الأصبهاني، والبزّي، وحفص» بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال.

وللأزرق وجهان:

القراءة بهمزتين على الاستفهام، مع تسهيل الثانية بدون إدخال، وإبدالها حرف مدّ محضا مع المدّ المشبع.

«ولقنبل، ورويس» وجهان:

تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، والقراءة بهمزة واحدة على الخبر.

ولابن ذكوان وجهان:

تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال، وعدمه.

ولهشام ثلاثة أوجه:

تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، والقراءة بهمزة واحدة على الخبر.

والباقون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر» بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال، انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 1/ 204،205.

([38]) أبو شعيب السوسي راوي أبي عمر البصري: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي الرقي. مقرئ ضابط محرر ثقة أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه وروى قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري عنه - أي عن اليزيدي - وروى القراءة عن أبي شعيب السوسي خلق كثير منهم: ابنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي ومحمد بن إسماعيل القرشي وموسى بن جمهور وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ وغيرهم، ولد: سنة نيف وسبعين ومائة. ينظر: المرصفي، هداية القاري: 2/ 652. وجوّد القرآن على يحيى اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو، وسمع: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعة، تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيون، وأخذ عنه الحروف: أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان الخراساني، وغيرهما. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 380/12.

([39]) الإشمام: تعريفه: ضَمُّ الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت، يراه المبصر ولا يراه الكفيف.

ويكون ضم الشفتين كالنطق واوًا دون صوت، وهو هيئة وليست حركة يراها المبصر ولا يراها الكفيف، ويكون ضم الشفتين بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكنًا. ينظر: سالم، فتح رب البرية: 114. والإشمام يكون مع جميع حالات العارض للسكون، سواءٌ أكان حركتين أم أربعًا أم ست حركاتٍ، بشرط أن يكون الحرف الأخير مضمومًا.

الروم والإشمام في كلمة (لا تأمنَّا):

وهي الموجودة في سورة يوسف: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[آية: ١١]، وفيها الروم والإشمام.

وأصلها (تأمنُنَا)، والروم فيها هو خفض الصوت مع الإسراع فيه عند النون الأولى (مع إظهار النونين)، وأما الإشمام فيها فيكون بضم الشفتين عند نطق النون، وتكون نونًا واحدةً، ويضبط ذلك من أفواه المشايخ، انظر: سالم، فتح رب البرية:115. جاء في إبراز المعاني من حرز الأماني:

غَيَابَاتِ فِي الحَرْفَيْنِ بِالجَمْعِ نَافِعٌ... وَتَأْمَنُنا لِلْكُلِّ يُخْفَي مُفَصَّلا

وأما: «مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا» فأصلها: "لا تأمننا" بنونين على وزن: تعلمنا، وقد قرئ كذلك على الأصل وهي قراءة شاذة؛ لأنها على خلاف خط المصحف؛ لأنه رسم بنون واحدة فاختلفت عبارة المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له، وحاصل ما ذكروه ثلاثة أوجه:

إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاما محضا بغير إشمام.

إدغام محض مع الإشمام.

إخفاء لا إدغام.

وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الإدغام الكبير، فالإخفاء هو المعبر عنه بالروم، ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين: الإخفاء في هذا البيت والإدغام مع الإشمام في البيت الآتي، ومال صاحب التيسير إلى الإخفاء، وأكثرهم على نفيه، قال في التيسير: مالك لا تأمننا بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم، قال: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحا؛ لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضعف الصوت بها، فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك، وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب؛ لتأكيد دلالته وصحته في القياس، فهذا معنى قول الناظم: "للكل يخفى مفصلا"؛ أي: نفصل إحدى النونين عن الآخر بخلاف حقيقة الإدغام، وقال أبو بكر بن مهران في كتاب الإدغام: "مالك لا تأمننا" بالإشارة إلى الضمة وتركها قال: ولم يحك عن أحد منهم إلا الإدغام المحض، من أشار منهم ومن ترك، ولو أراد من أشار الإخفاء دون الإدغام لفرقوا وبينوا، وقالوا: أدغم فلان، وأخفى فلان، فلما قالوا: أدغم فلان وأشار، وأدغم فلان ولم يشر، درينا أنهم أرادوا الإدغام دون الإخفاء، وأنه لا فرق عندهم بين الإشارة وتركها، والله أعلم، وقال صاحب الروضة: لا خلاف بين جماعتهم في التشديد.ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، 531، 532.

([40]) جاء في متن الشاطبية:

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأى أَجِرْ مَعًا هَمْزَهُ مَلَا

قرأ ابن ذكوان: «وناء بجانبه» هنا، وفي فصلت بتأخير الهمزة عن الألف فيصير النطق وَنَأى مثل وجاء. وقرأ غيره وَنَأى بجعل الهمزة في موضعها مقدمة على الألف، انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 309.

([41]) في قوله تعالى: «هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ»، قرأ ابن عامر وحده بسكون الياء من «أَخِي» وهمزة مفتوحة من«اشْدُدْ» وهو على مرتبته في المد وبهمزة مضمومة من «أَشْرِكْهُ»، وابن كثير وأبو عمرو بفتح من «أَخِي» وهمزة وصل من«اشْدُدْ» وفتح الهمزة من «أَشْرِكْهُ»، والباقون بسكون الياء من«أخي» وهمزة وصل من«اشْدُدْ» وفتح الهمزة من «أَشْرِكْهُ». قال الشاطبي:

وشام قطع أشدد وضم في ابتدأ غيره واضمم وأشركه كلكلا

انظر: النشار، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع: 249. قَرَأَ ابْن عَامر وَحده «أخي اشْدُد بِهِ» الْألف مَقْطُوعَة مَفْتُوحَة وَالْيَاء سَاكِنة «وأشركه» الْألف مَضْمُومَة على الْجَواب والمجازاة، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «أخي اشْدُد بِهِ أزري وأشركه فِي أَمْرِي» مَفْتُوحَة الْألف على الدُّعَاء إِلَّا أَبَا عَمْرو وَابْن كثير فَإِنَّهُمَا فتحا الْيَاء من «أخي»، وَقَرَأَ نَافِع فِي رِوَايَة المسيبي

وَابْن كثير «وأشركه فِي أَمْرِي» بِزِيَادَة وَاو فِي اللَّفْظ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وأشركه» مَضْمُومَة الْهَاء من غير بُلُوغ وَاو. التميمي، السبعة في القراءات: 418. وانظر: الأزهري، معاني القراءات: 2/ 144. ابن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة: 221/5.

(42) جاء في: الوافي في شرح الشاطبية:

مع المدّ قطع السّحر حكم تبوّءا بيا وقف حفص لم يصحّ فيحملا

حيث قرأ أبو عمرو: «قال موسى ما جئتم به آلسّحر» بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل في لفظ السِّحْرُ فحينئذ يجتمع في الكلمة همزتان مفتوحتان الأولى همزة الاستفهام، وهي همزة قطع والثانية همزة وصل فتكون الكلمة مثل «آلذَّكَرَيْنِ»، «آلْآنَ» فيجوز له حينئذ في همزة الوصل وجهان: إبدالها حرف مد ألفا مع إشباع المد للساكنين، وتسهيلها بين بين، فاقتصار الناظم له على الوجه الأول في قوله (مع المد) فيه قصور. انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 288، وينظر: ابن خلويه، إعراب القراءات السبع: 1/ 272.

(43) جاء في: الوافي في شرح الشاطبية:

وثاني ننجي احذف وشدّد وحرّكا كذا نل وخفّف كذّبوا ثابتا تلا

قرأ ابن عامر وعاصم: «فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ»، بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم وتحريك الياء أي فتحها، وقرأ الباقون بإثبات النون الثانية الساكنة وتخفيف الجيم وتسكين الياء، انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 297. وللمزيد عن ذلك يُنظر: ابن الجزري، متن طيبة النشر: 80. محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 333/2. ابن خالويه، إعراب القراءات السبع: 186.محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية: 1/ 553.

(44) جاء في متن الشاطبية:

يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلَا

ينظر: الشاطبي، متن الشاطبية: 27.

في قوله تعالى: «يُوارِي»، «فأوري»، قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة فيهما، ومد ورش على سوأة أخي ووسط على أصله، «يواري، فَأُوارِيَ» بالفتح لجميع القراء، وذكر الشاطبي الإمالة فيهم لدوري راوية الكسائي وهي ليست من طريق الحرز بل هي من طريق النشر. ينظر: النشار، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع: 103. وأمال «يواري» و«فأواري» الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير وفتحه من طريق جعفر التي هي طريق الشاطبية كأصلها، فحكاية الشاطبي للإمالة تعقبها في النشر بأنها ليست من طرقه ومثله «يواري» بالأعراف، انظر: البناء، إتحاف فضلاء البشر: 252. وقد «أخبر أن للدوري عن الكسائي في «يواري سوأة أخيه» «فأواري سوأة أخي» بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهين: الفتح، والإمالة. وقوله: في العقود احترز به من يواري سوآتكم بالأعراف فإنه بالفتح للجميع بلا خلاف، وقوله: ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا بخلف ضممناه. أخبر أن المشار إليه بالقاف في قوله قولا وهو خلاد أمال ذرية ضعافا بالنساء وأمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من، وأنا آتيك به قبل أن يرتدّ بالنمل بخلاف عنه

في المواضع الثلاثة وأن المشار إليه بالضاد في قوله: ضممناه وهو خلف أمالها بلا خلاف»، انظر: ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي: 115.

(45) جاء في متن الشاطبية:

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

انظر: الشاطبي، متن الشاطبية: 81. وقد قرأ الكوفيون وابن عامر: «نَحِسَاتٍ» بكسر الحاء، ورَوى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، ولم أقر بذلك وأحسبه وهمًا، والباقون بإسكان الحاء، ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع: 501، 502. وكذلك روى أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم، لم يرو ذلك عنه أحد غيره، ونا عبد العزيز بن محمد قال: نا عبد الواحد بن عمر عن أصحابه عن أبي الحارث وعن عيّاش عن أبي عمر عن الكسائي أنه كسر السين من « نحسات» وكذلك روى ابن الحمامي عن أبي عمر إلا أنهما لم يذكرا الحاء، وأظنهما أراداها فغلطا فذكرا السين؛ لأن جميع أصحاب أبي عمر ذكروا الحاء ولم يذكروا السين، وقد تابع أبا الحارث على ما رواه عن الكسائي من كسر الحاء والسين هاشم البربري، فدلّ على أن لكسر السين أصلا عنه على أن قتيبة بن مهران قد روى عنه من الإمالات ما يشبه ذلك مما قد ذكرناه في باب الإمالة، والذي قرأت به في جميع الطرق عنه إخلاص فتحها وعلى ذلك أهل الأداء. ينظر: الداني، جامع البيان في القراءات السبع: 4/ 1560.

(46) حمزة بن حبيب الزيّات (ت 156ه): شيخ القراء، الإمام القدوة، الثقة الحجة، عالم القراءات والفرائض، والحديث، العابد الخاشع، مقرئ الكوفة، هو أبو عمارة، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي، أحد القراء السبعة، ذكره «الذهبي» ت 748 ه ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات، كما ذكره «ابن الجزري» ت833ه ضمن علماء القراءات، قال «سهل بن محمد التميمي»: قال لنا «سليم» سمعت «حمزة» يقول: «ولدت سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة» اه. وقال «الذهبي»: ولد «حمزة» سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسنّ، فلعله رأى بعضهم. انظر: محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: 1/ 215.

(47) جاء في متن الشاطبية:

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

ينظر: الشاطبي، متن الشاطبية:9. وقد قرأ حمزة هذه الكلمات (عَلَيْهِمْ- إِلَيْهِمْ- لَدَيْهِمْ) بضم الهاء في حالي الوقف والوصل في جميع القرآن الكريم، سواء كان بعد الكلمات متحرك نحو (عَلَيْهِمْ- غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ، وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ)، أم كان بعدهن ساكن نحو: (عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ- إِلَيْهِمْ- اثْنَيْنِ) وأخذ هذا التعميم من الإطلاق، وقرأ غير حمزة هذه الكلمات الثلاث في جميع القرآن بكسر الهاء، ويؤخذ كسر الهاء من اللفظ. انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 51.

([48]) أبو الفتح فارس بن أحمد الحمصي، المقرئ الضرير، أحد أعلام القرآن. أقرأ بمصر عن عبد الباقي بن السقا، والسامرّي، وجماعة، وصنّف المنشأ في القراءات، وعاش ثماني وستين سنة. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 13/5.

([49]) عبدالمنعم بن غلبون: ت 389 هـ: هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، ذكره «الذهبي» ت 748 هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت833هـ، ضمن علماء القراءات، ولد «ابن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بحلب، وانتقل إلى «مصر» فسكنها حتى توفاه الله تعالى. ينظر: محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: 2/ 210.

([50]) أَبُو الْحسن ابْن غلبون: طَاهِر بن عبد الْمُنعم بن غلبون أَبُو الْحسن الْحلَبِي ثمَّ الْمصْرِيّ مُصَنف التَّذْكِرَة فِي الْقرَاءَات وَغير ذَلِك، توفّي سنة تسع وَتِسْعين وثلاثمائة وَكَانَ من كبار المقرئين هُوَ وَأَبوهُ أَبُو الطّيب، قَرَأَ على وَالِده وعَلى أبي عدي عبد الْعَزِيز بْن عَليّ الْمصْرِيّ بِمصْر وعَلى أبي الْحُسَيْن عَليّ بن مُحَمَّد بن صَالح الْهَاشِمِي بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ من أَصْحَاب أبي الْعَبَّاس الْأُشْنَانِي وَقَرَأَ بهَا أَيْضا على أبي الْحسن مُحَمَّد بن يُوسُف بن نَهَار الجرتكي صَاحب ابْن بويان وتصدر للإقراء، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرو الداني وروى عَنهُ كتاب التَّذْكِرَة أَبُو التفتح أَحْمد بن بابشاذ وَمُحَمّد بن أَحْمد بن عَليّ الْقزْوِينِي وَغَيرهمَا. انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات:16/ 232، 233.

([51]) جاء في متن الشاطبية:

وسَــكْتُهُمُ الْمُخْتَــارُ دُونَ تَــنَفُّسٍ وَبَعْضُــهُمُ فِــي الأَرْبِــعِ الزُّهْــرِ بَسْــمَلَا

لَهُــمْ دُونَ نَــصٍّ وَهْــوَ فِــيهِنَّ سَــاكِتٌ لِحَمْــزَةَ فَافْهَمْــهُ وَلَــيْسَ مُخَــذَّلَا

ينظر: الشاطبي، متن الشاطبية: 9.

وجاء في إبراز المعاني من حرز الأماني: «لأن حمزة مذهبه الوصل فاكتفى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه أي افهم هذا المذهب المذكور»، انظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني:67. قال الإمام أبو شامة المقدسي: (الإشارة بقولهم "دون تنفس" إلى عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة، وقد يكون السكت في وسط الكلمة كالسكت على "شيء" في قراءة حمزة، ويكون في آخر الكلمة نحو السكت على: ﴿عِوَجَا * قَيِّمًا﴾ [الكهف: 1، 2] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: 14] و﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: 52] في قراءة حفص).

قال الشاطبي:

وَسَــكْتَةُ حَفْــصٍ دُونَ قَطْــعٍ لَطِيفَــةٌ عَلَــى أَلِــفِ التَّنْــوِينِ فِــي عِوَجًــا بَــلَا

وَفِــي نُــونِ مَــنْ رَاق وَمَرْقَــدِناَ وَلَا مِ بَــلْ رَانَ وَالْبَــاقُونَ لَا سَــكْتَ مُوصَــلَا

ينظر: الميموني، فضل علم الوقف والابتداء: 8، 9. والمعنى: أن السكت الوارد عن هؤلاء هو المختار المقدم على الوصل؛ لأن فيه تنبيها على نهاية السورة. وهذا السكت يكون دون تنفس بأن تقف على آخر السورة وقفة خفيفة

دون تنفس، ثم بيّن أن بعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، لمن ورد عنه السكت في غيرهن، وهم: ورش وأبو عمرو وابن عامر، من غير نص عنهم، وإنما هو استحباب من الشيوخ لهم، واختار السكت بين ما ذكر لمن روي عنه الوصل في غيرهن وهم المذكورون وحمزة، فإذا كنت تقرأ لورش، أو أبي عمرو، أو ابن عامر بالسكت بين السور ووصلت للسور المذكورة؛ استحب لك- عند هذا البعض- أن تفصل بينهن بالبسملة. وإن كنت تقرأ لأحدهم أو لحمزة بالوصل بين السور؛ استحب لك- عند هذا البعض- أن تسكت بينهن. وقوله: فافهمه وليس مخذلا، معناه: فافهم هذا المذهب الذي يفرق بين هذه السور وبين غيرها من سور القرآن، وليس هذا المذهب ضعيفا متروك العون والنصرة، بل هو مذهب مؤيد منصور. ولكن مع هذا فالمحققون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار، فإن قلت: من أين يعلم أن اختيار البسملة بين السورة المذكورة في مذهب هذا البعض إنما يكون حال السكت في غيرها؟ قلت: يعلم ذلك من اختيار السكت بين هذه السور حال الوصل في غيرها. فإن قلت: من أين يعلم اختيار السكت بين هذه السور حال الوصل في غيرها لورش وأبي عمرو وابن عامر والناظم لم ينص إلا على اختيار السكت فيها لحمزة؟ قلت: يعلم ذلك من قوله: وهو فيهن ساكت لحمزة؛ فإن المراد به: وهو فيهن ساكت لكل من وصل في غيرها، وإنما خص حمزة بالذكر؛ لأنه الأصل في الوصل بين السور. انظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية: 48.

([52]) علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن المقرئ روى عن حمزة الزيات وأبي بكر بن عياش ومحمد بن سهل روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن أبي سريج مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة. ينظر: ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل:6/ 182. الصفدي ، الوافي بالوفيات، (48/21).

([53]) قال ابن الجزري:

وَفِي ضِعَافًا قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمَرْ آتِيْكَ فِي النَّمْلِ فَتىً وَالْخُلْفُ قَرْ

ينظر: ابن الجزري، طيبة النشر:53. وقول الله تعالى: «أنا آتيك به»، قرأ حمزة أنا آتيك بالإمالة وإنما أمال من أجل لزوم الكسرة في أنا آتي فإذا لزمت الكسرة جاءت الإمالة فأمال الفتحة التي هي همزة المضارعة ليميل الألف في آتي نحو الياء، وقرأ الباقون «أنا آتيك» بغير إمالة لأن الهمزة بابها الفتح، قَوْله «أَنا آتِيك بِهِ»، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات:529. وقد أمال حَمْزَة وَحده «أنا ءاتيك بِهِ» أَشمّ الْهمزَة شَيْئا من الْكسر من غير إشباع وَلم يملها غَيره. ينظر: التميمي، السبعة في القراءات:482.

([54]) جاء في متن الشاطبية:

وَمَـا رَسَـمُوا بالْيَـاءِ غَيْـرَ لَـدَى وَمَـا كَـى وَإِلَـى مِـنْ بَعْـدُ حَتَّـى وَقُـلْ عَلَـى
وَكُـلُّ ثُلَاثِـيٍّ يَزِيْـدُ فَإِنَّـهُ مُمَـالٌ كَزَكَّاهَـا وَأَنْجَـى مَـعَ ابْتَلَـى

ينظر: الشاطبي، متن الشاطبية:24. وقد أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء، بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما يختص نحو: يا ويلتي، ويا أسفي،

ويا حسرتى، وضحى، ولا تضحى، ثم استثنى خمس كلمات هي اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل، فالاسم الذي رسم بالألف في يوسف أعني «لدا الباب»، واختلفت المصاحف فيه بغافر أعني «لدا الحناجر» فرسم في بعضها بالألف وفي بعضها بالياء، والفعل «ما زكى منكم من أحد» وهو من ذوات الواو بدليل قولك: زكوت فلم يمله أحد تنبيها على ذلك، والحروف (إلى وحتى وعلى) فلم تمل لأن الحرف لا حظ له في الإمالة. ينظر: ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي:105. وقد استثنى علماء القراءات مما رسم بالياء خمس كلمات فلم ترد إمالتها من طريق صحيح، والكلمات الخمس هي:

1 - «لدى» في سورة غافر فقط من قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر:81]. أمّا «لدا» التي في سورة يوسف فقد رسمت بالألف بالإجماع، ولذلك لم ترد فيها إمالة، وموضع يوسف هو قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: 25].

2 - «ما زكى» من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: 21].

3 - «على» من قوله تعالى:﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: 84].

4 - «حتى» نحو قوله تعالى:﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: 214].

5 - «إلى» نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة: 36].

انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر:1/ 297.

([55]) ابن كَثِير(45-120هـ/665-738م): عبد الله بن كثير الداريّ المكيّ، أبو معبد: أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة بمكة، وكانت حرفته العطارة. ويسمون العطار " داريا " فعرف بالداري، مولده ووفاته بمكة. ينظر: الزركلي، الأعلام: 4/ 115.

([56]) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق: 41]، بالياء في الوصل على الأصل، وحذفوهما في الوقف للكتاب، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف اتباعًا للمصحف. انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات: 678.

([57]) قال في الشاطبية:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا

انظر: الشاطبي، متن الشاطبية: 63. يعني حيث وقعت هذه الكلم في هذه السورة أو غيرها نحو: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، «وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ»، «وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ»، «وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ»، «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»، فابن كثير يقف بالياء على الأصل، وإنما حذفت في الوصل؛ لاجتماعها مع سكون التنوين، فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء، والباقون يحذفونها. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني: 547. والكلمات الأربع هي:

1 - «هاد» في خمسة مواضع وهي قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ [ق:7]. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ﴾ في كل من:[الرعد: 33، الزمر:23، 36،غافر:33].

2 - «باق» من قوله تعالى: ﴿ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ﴾[النحل:96].

3 - «وال» من قوله تعالى: ﴿وَما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ﴾[الرعد:11].

4 - «واق» في ثلاثة مواضع وهي قوله تعالى: ﴿وَما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ﴾[الرعد:34]. وقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا واقٍ ﴾[الرعد:37]. وقوله تعالى:﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَما كانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ﴾[غافر:21].

([58]) جاء في الوافي في شرح الشاطبية:

كما حقّه ضمّاه واهمز مسكّنا ... لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا

لشعبة والثّاني فشا صف بخلفه ... ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا

ورد قبل همز الوصل والغير فيهما ... بقطعهما والمدّ بدءا وموصلا

ينظر: القاضي، الوافي في شرح الشاطبية:315. حيث قرأ شعبة: «ردم أتوني) بهمزة ساكنة وكسر الحرف الواقع قبل «آتُوني» الموالي، وهو تنوين رَدْمًا لالتقاء الساكنين، وهذا كله في حال وصل «آتُوني» ب «رَدْمًا»، وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه: قال أتوني. بهمزة ساكنة مع بقاء فتحة اللام على حالها، وفي حال وصل آتُوني يقال: فإذا وقف على رَدْمًا وقالَ ابتدئ بإبدال الهمزة الساكنة حرف مد ياء مع زيادة همزة وصل مكسورة قبلها، ثم بين أن الباقين يقرأون في الموضعين بقطع الهمزة مفتوحة ومدها في البدء والوصل وهو الوجه الثاني لشعبة في الموضع الثاني.

ولم يبين الناظم حركة همزة القطع اعتمادًا على ما هو مقرر من أن همزة فعل الأمر الرباعي تكون مفتوحة. القاضي، الوافي في شرح الشاطبية:316. وقد أمر الناظم لشعبة بالهمز الساكن في «ائتوني» المجاور لـ«رد ما» وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في ردمًا لالتقاء الساكنين، يعني أن شعبة قرأ بـ ردما ائتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل، وأن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله فشا صف هما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرآ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي﴾ [يوسف: 59]، وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل ولا كسر قبله، لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام قال وهي مفتوحة، ثم أمر أن يبتدأ ائتوني في الموضعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها، ثم ذكر قراءة الباقين فقال والغير يعني غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما أي الموضعين بقطعهما أي بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما؛ لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا

مفتوحة، ثم قال والمد أي والمد بعد همزة القطع المفتوحة بدءا وموصلا أي في حال الابتداء والوصل والخلف المشار إليه عن شعبة أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة وفي الوجه الثاني كالباقين. ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي: 283.

وجاء في فريدة الدهر:

وشعبة آتوني بوصلهما سوى شعيب فعن يحيى بقطعهما تلا

ينظر: محمد، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات: 1/ 748. وقد اختلف القرّاء في «ءاتوني» من قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا* آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: 95، 96]. فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صدق» وهو «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» وهمزة ساكنة بعده وصلًا، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، بمعنى المجيء، فإن وقف على «ردما» وابتدأ بـ «ائتوني» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها «ياء»، وقرأ الباقون بإسكان تنوين «ردما» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلًا ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لشعبة. انظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر: 3/ 27. وقد قرأ شعبة بسكون الهمزة فيهما وكسر التنوين قبلها في «آتوني» بخلاف عنه في الثاني، ووافقه حمزة في الثاني، هذا حال الوصل، وأما الابتداء فبهمزة مكسورة بعدها ياء في «ايتوني»، والباقون بهمزة قطع مفتوحة ممدودة فيهما وصلا وابتداء، وورش على أصله في المد على الهمزة والتوسط والقصر مع النقل. انظر: النشار، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع: 236.

([59]) جاء في متن الشاطبية:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

ينظر: الشاطبي، متن الشاطبية: 31.

وقد اختلف القراء فِي الْهَمْز من قَوْله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران:146]، فَقَرَأَ ابْن كثير وَحده «وكآئن»، الْهمزَة بَين الْألف وَالنُّون فِي وزن كاعن، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وكأين» الْهمزَة بَين الْكَاف وَالْيَاء مُشَدّدَة فِي وزن كعين. انظر: التميمي، السبعة في القراءات: 216. وقرأ المكي بالألف وبعده همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة، فإن وقف عليه فالبصري يقف على الياء تنبيهًا على الأصل؛ لأنها مركبة من كاف التشبيه، وأي المنونة فلزم التنوين لأجل التركيب، وثبت رسمًا، ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية، والباقون يقفون بالنون اتباعًا لصورة الرسم. ينظر: الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع: 155. وينظر للمزيد: ابن المبارك، الكنز في القراءات العشر: 2/ 442.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس(ت.327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1371 هـ-1952م.

2) الأزهري، محمد بن أحمد الهروي(ت.370هـ)، معاني القراءات للأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1412 هـ - 1991م.

3) الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي (ت.370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط1، 2001م.

4) الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت.1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول 1951م، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.

5) ابن البَاذِش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف (ت.540هـ)، الإقناع في القراءات السبع، دار الصحابة للتراث، القاهرة، د.ت.

6) بامخرمة، الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت.947 هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بوجمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة،ط1، 1428 هـ - 2008 م.

7) بلوط، علي الرضا قره، بلوط، أحمد طوران قره، معجم التاريخ: التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط1، 1422 هـ - 2001 م.

8) البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت.1117هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1427،3هـ- 2006م.

9) ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت. 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد، دار الكتب، مصر، د.ت.

10) ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت. 874هـ)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.

11) التميمي، أحمد بن موسى بن العباس (ت.324هـ)،كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر،ط2، 1400هـ

12) الجريسي، خالد بن عبد الرحمن بن علي، معلم التجويد، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، دار الألوكة، الرياض، 1425هـ

13) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت. 833هـ)، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط1، 1414 هـ - 1994م.

14) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت.833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، الإمارات، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

15) الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي(ت.393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987م.

16) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت.1067ه)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، مكتبة إرسيكا، إستانبول، 2010 م.

17) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت.1067ه)،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.

18) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت.852ه)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389ه- 1969م.

19) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد(ت.852ه)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية،الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،ط2، 1390ه -1971م.

20) الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت.626ه)، معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1، 1414 ه - 1993 م.

21) ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني (ت.370 ه)، إعراب القراءات السبع وعللها، حققه وقدم له: عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413ه-1992م.

22) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت.681ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

23) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت.444ه)، التيسير في القراءات السبع، دراسة وتحقيق: خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط1، 1436 ه - 2015 م. وبتحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404ه-1984م.

24) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت.444ه)، جامع البيان في القراءات السبع، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، جامعة الشارقة، الإمارات، ط1، 1428 ه- 2007 م.

25) الداوودي، محمد بن علي بن أحمد(ت.945ه)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

26) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت.321ه)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

27) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت.748ه)، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1408ه.

28) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت.748ه)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003 م.

29) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت.748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405 هـ - 1985 م، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م.

30) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت.748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1382 هـ - 1963م.

31) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت.748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417 هـ- 1997م.

32) الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، القيسي، إياد بن عبد اللطيف، الحبيب، مصطفى بن قحطان، القيسي، بشير بن جواد، البغدادي، عماد بن محمد، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، مجلة الحكمة، مانشستر، بريطانيا، ط1، 1424 هـ - 2003 م.

33) الزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت.1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.

34) ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (ت. حوالي403هـ)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ط5، 1997م.

35) سال، حليمة، القراءات- روايتا ورش وحفص: دراسة تحليلية مقارنة، قدم له: عمر الكبيسي، بصيري سال، دار الواضح، الإمارات، ط1، 1435 هـ - 2014 م.

36) سالم، صفوت محمود، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، دار نور المكتبات، جدة، ط2، 1424 هـ- 2003م.

37) السبكي، عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي(ت.771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، مصر، ط2، 1413هـ.

38) السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت. 643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1419 هـ - 1999م.

39) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت. 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، ط1،1412هـ 1991م

40) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت.911هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط1425،1هـ-2004م.

41) السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت.911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط1، 1387 هـ - 1967م.

42) أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي(ت.665هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

43) الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني(ت.590هـ)، متن الشاطبية: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط4، 1426هـ- 2005م.

44) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت.1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

45) ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود(ت.680هـ)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

46) الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، (ت.1118هـ)، غيث النفع في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1، 1452 هـ - 2004م.

47) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت.764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.

48) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت.764هـ)، نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428 هـ - 2007م. 45

49) ابن عبد الغفار، الحسن بن أحمد(ت.377هـ)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق -بيروت، ط2، 1413 هـ - 1993م.

50) العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت. 928 هـ)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر «وهو كتاب جامع لتاريخ الأنبياء وتاريخ الإسلام وتراجم أئمته العظام إلى مبتدأ القرن العاشر الهجري»، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط1، 1431 هـ - 2011م.

51) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري(ت.1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986م.

52) الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت.350هـ)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424 هـ - 2003 م.

53) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو (ت.170هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، د.ت.

54) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت.817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1421هـ- 2000م.

55) ابن القاصح، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد(ت.801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1373 هـ - 1954م.

56) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت.1403هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط1412،4هـ-1992م.

57) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد(ت.1403هـ)، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ت.

58) القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت.1307هـ)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

59) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت. 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط1، 1408هـ - 1988 م.

60) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

61) المالقي، عبد الواحد بن محمد بن علي (ت.705 هـ)، الدر النثير والعذب النمير: في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت.444هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، 1411 هـ - 1990م.

62) ابن المبارك، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله (ت.741هـ)، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1425 هـ - 2004 م.

63) محمد، إبراهيم محمد(ت.1430هـ)، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، دار البيان العربي، القاهرة، ط1، 1424 هـ - 2003م.

64) محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت.1422هـ)، القراءات وأثرها في علوم العربية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984م.

65) محيسن، محمد محمد محمد سالم(ت.1422هـ)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل، بيروت، ط1417،1هـ-1997م.

66) محيسن، محمد محمد سالم(ت.1422هـ)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

67) المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس(ت.1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، 2005م.

68) المغراوي، محمد بن عبد الرحمن، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، المكتبة الإسلامية، القاهرة، النبلاء للكتاب، مراكش، ط1، د.ت.

69) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت.845هـ)، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1427 هـ - 2006م.

70) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ

71) الميموني، عبد الله علي، فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1424 هـ - 2003م.

72) النشَّار، عمر بن قاسم بن محمد بن علي (ت.938هـ)، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: ويليه موجز في ياءات الإضافة بالسور، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.

73) نصر، عطية قابل، غاية المريد في علم التجويد، طبعة القاهرة، ط7، د.ت.

74) نويهض، عادل، معجم المفسرين: من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1409 هـ - 1988م.

75) ابن يالوشه، محمد بن علي بن يوسف (ت.1314هـ)، شرح الجزرية المسمى: الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، قدم له: عبد الحكيم عبد الله، ضبطه وعلق عليه: جمال فاروق الدقاق، مكتبة الآداب، القاهرة، 1427هـ - 2006م.